

رؤى الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً
”شباب جامعة الإسكندرية نموذجاً“

**Youth Visions of the Risks of New Terrorism
Globally and Locally: “The Youth of Alexandria
University as a Model”**

دكتورة / نхла إبراهيم سعودى

مدرس علم الاجتماع الثقافى

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

Email: drnahlaibrahim39@gmail.com

Email: nahla.mohamed@alexu.edu.eg

المستخلص (باللغة العربية)

تسعى الدراسة الراهنة إلى سبر أغوار ”رؤى الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً: شباب جامعة الإسكندرية نموذجاً“، وتنتمى الدراسة لنموذج الدراسات ”الوصفية التحليلية“، وتعتمد على طريقة ”المسح الاجتماعى بالعينة“، وعلى أداة ”الاستبيان“، وتم التطبيق على عينة ممثلة قوامها (٤٠٠) مفردة. ومن أهم نتائجها: عمق رؤى الشباب نحو مفهوم ”الإرهاب الجديد“، وأنواعه، وأهدافه، وأسبابه، وكيفية مواجهته عالمياً ومحلياً؛ وجاء ذلك العمق فى رؤية الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد كمحصلة لإرهاب داعش المتوحش، وإرهاب الجماعات والتنظيمات الإرهابية عقب ثورتى ٢٥ يناير ٢٠١١ و ٣٠ يونيو ٢٠١٣؛ واقترحوا وضع سياسات استراتيجية لمواجهة مخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً؛ وعلى رأسها: تفعيل دور الشباب فى المجتمع، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وحرية الرأى والتعبير، ومشاركة الشباب الفاعلة فى نشر الفكر الوسطى لمحاربة الإرهاب بالتعاون مع مؤسسات الدولة كالجيش والشرطة والمؤسسات الدينية ووسائل الإعلام والمدارس والجامعات والأزهر الشريف والكنيسة، والاستفادة من طاقات الشباب من خلال استراتيجية تنموية شاملة.

الكلمات المفتاحية:

رؤى الشباب، الإرهاب الجديد، مخاطر الإرهاب الجديد.

Abstract (English)

The current study seeks to explore the depths of the “youth visions of the risks of new terrorism globally and locally: the youth of Alexandria university as a model”. The study belongs to “the analytical descriptive research model” and it was applied to a representative sample of (٤٠٠) individuals. Among its most important results: The depth of youth visions towards: “the concept of new terrorism, its types, goals, causes and how to confront its globally and locally”. This depth came in the youth’s vision of the risks of new terrorism of terrorism of “ISIS”, and the terrorism of terrorist groups and organizations following the revolution of January ٢٥, ٢٠١١ and June ٣٠, ٢٠١٣. They proposed developing strategic policies to confront the dangers of new terrorism globally and locally most notably: “activating youth in society, achieving social justice, freedom of opinion and expression, and active youth participation in spreading moderate thought to combat terrorism in cooperation with state institutions, the army, the police, religious institutions, the media, schools, universities, AlAzhar Al-Sharif, and the church”, and benefiting from the energies of youth through a comprehensive development strategy.

Key Words:

Youth Visions, New Terrorism, The Risks of New Terrorism.

مقدمة:

إن "الإرهاب" Terrorism ظاهرة "قديمة - حديثة" عانى ويعانى منها المجتمع عامة والمجتمع المصرى خاصة، حيث زادت معدلاته وخطورته واتسع نطاقه وزاد عدد ضحاياه وتعددت أنواعه، وتنوعت صوره وأشكاله وأساليبه، واستفاد من الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعى فى تجنيد الشباب للانضمام إلى التنظيمات والجماعات الإرهابية، وفى تنفيذ الهجمات الإرهابية والتواصل بين الإرهابيين؛ وأصبح هناك إرهاب جديد فى ظل عولمة مخاطر الإرهاب، وأصبح هناك إرهاب يستخدم وسائل حديثة تقنياً ومعلوماتياً، فظهر ما يسمى بالإرهاب الإلكتروني أو المعلوماتى أو الرقعى أو الإرهاب عن بعد.

وتحدد مخاطر "الإرهاب الجديد" New Terrorism جميع دول العالم فى الوقت الحاضر، فمخاطر الإرهاب الجديد أصبحت ظاهرة عالمية. ولقد كشفت العديد من الدراسات الغربية والعربية عن تعاظم دور التنظيمات الإرهابية فى استقطاب الإرهابيين من كافة أرجاء العالم مستخدمة أحدث الوسائل التكنولوجية والمعلوماتية لاستقطاب الشباب بصفة خاصة، مستغلين حالة انعدام الأمن والعدالة الاجتماعية وتفشى الظلم والاستبداد فى مجتمع المخاطر العالمى الذى تحكمه "النيلوليرية" و"العولمة الانعكاسية"؛ وضاعف من تلك المخاطر حالة وهن الدول القومية فى العالم والعالم العربى وفى مصر بصفة خاصة بعد ثورات الربيع العربى؛ وثورتي ٢٥ يناير ٢٠١١، و ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وما تبعهما من تصاعد لوتيرة وتوحش الإرهاب الجديد، وتصاعد العمليات الإرهابية فى الشرق الأوسط، وفى المجتمع المصرى، كما تعددت صوره وصار أكثر الفئات الاجتماعية استقطاباً من قِبل التنظيمات والجماعات الإرهابية - خاصة بعد صورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ - هى فئة الشباب والشباب الجامعى بصفة خاصة فهو أكثر وعياً بالظلم الاجتماعى وأكثر معاناةً منه، فهم يتفاعلون فى حياتهم اليومية مع الفساد، وانعدام العدالة الاجتماعية وتوحش الرأسمالية الجديدة عالمياً ومحلياً؛ ومن ثم فهم من أكثر الفئات التى تعانى من غضب مكبوت، ومن ضياع الفرص فى صناعة مستقبل كريم وحياة كريمة، ويعانون من وعيهم بالدور السلبي للحدث الانعكاسية، وسيطرة القطب الواحد بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ودول الناتو على الدول العربية واللعب بمقدراتها. ومن ثم أصبح الشباب عامةً والشباب الجامعى خاصةً فريسةً لحالة ثنائية القطبية من رفض الواقع العالمى والمحلى، ورفض مخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً. ومن هنا تجئ أهمية الدراسة الراهنة التى تسعى إلى رصد "رؤى الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً" مع التركيز على رؤى شباب جامعة الإسكندرية "نموذجاً".

أولاً - الإشكالية:

لقد باتت قضية التعرف على "رؤى الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً" قضية مُلحة على المستويين النظرى والتطبيقي، لسر أغوار "رؤى الشباب" نحو قضية باتت تشكل جوهر

مجتمع المخاطر عالمياً ومحلياً، مخاطر ذو أشكال مختلفة ومتعددة ومتفصلة في ظل إرهاب الدول، والرأسمالية الجديدة والتنظيمات الإرهابية، ومن هنا تتضح أهمية التعرف على رؤى الشباب عامة والشباب الجامعي خاصة لمخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً، من حيث المفهوم والأنواع والأهداف، والأسباب، وأساليب المواجهة عالمياً ومحلياً.

ثانياً - تساؤلات الدراسة:

- تنطلق الدراسة من تساؤل رئيس مفاده: ما رؤى الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً؟، وينبثق تحته عدد من التساؤلات الفرعية وهي:
- أ - ما رؤى الشباب لمفهوم الإرهاب الجديد؟ وما هي أنواعه؟ وما هي علاقته بالتطرف؟
 - ب - ما أهداف الإرهاب الجديد؟ وما هي أساليب تجنيد الشباب بالتنظيمات الإرهابية؟
 - ج - ما أسباب الإرهاب على المستويين العالمي والمحلي؟
 - د - ما أساليب مواجهة الإرهاب عالمياً ومحلياً؟
 - هـ - ما اتجاهات الشباب نحو مخاطر الإرهاب الجديد؟

ثالثاً - أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن "رؤى الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد" من حيث:

- أ - مفهوم الإرهاب الجديد وعلاقته بالإرهاب والتطرف.
- ب - أهداف الإرهاب الجديد وأساليب تجنيد الشباب بالتنظيمات الإرهابية.
- ج - أسباب الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً.
- د - أساليب مواجهة الإرهاب عالمياً ومحلياً.
- هـ - اتجاهات الشباب نحو مخاطر الإرهاب الجديد.

رابعاً - أهمية الدراسة:

أ - الأهمية النظرية:

نظراً لقلة الدراسات "السوسيو - ثقافية" التي تناولت رؤى الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد عالمياً وتداعياته محلياً على المجتمع المصري خاصة بعد ثورتى ٢٥ يناير ٢٠١١ و ٣٠ يونيو ٢٠١٣؛ فإن الدراسة الراهنة تسعى للمساهمة النظرية في تفسير طبيعة رؤى الشباب لتلك الظاهرة، وكيفية التفاعل معها ومواجهتها من خلال رؤية "سوسيو - ثقافية" بينية تراعى الخصوصية الثقافية والتاريخية للمجتمع المصري والشباب المصري.

ب - الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة من كون الشباب المصرى عامةً وشباب الجامعات المصرية خاصةً هم من أكثر الفئات المستهدفة من التنظيمات الإرهابية سواء بالترويع وتدعيم "مخاطر الإرهاب" Risk of Terrorism لديهم، أو بالإقناع والتجنيد في التنظيمات الإرهابية العابرة للحدود؛ ومن ثم فإن دراسة رؤى الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد تساهم في الكشف عن طريقة تعاملهم مع تلك الظاهرة من حيث المفهوم والأهداف والآليات والأسباب وسبل المواجهة.

خامساً - الدراسات السابقة:

لقد تم رصد التراث النظرى الغربى والعربى، وسوف أتناول - على سبيل المثال لا الحصر - عدد من الدراسات السابقة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة التى اهتمت برصد الإرهاب والتنظيمات الإرهابية والإرهاب الجديد فيما يلى:

١ - الدراسات الإنجليزية:**أ - دراسة Kenneth David (٢٠١٥):**

ورصدت العمليات الإرهابية المؤتقة خلال ٤٥ سنة الماضية وطرق تنفيذها، وأشارت إلى ارتفاع الاغتيالات والهجمات المسلحة والتفجيرات للتجمعات البشرية خاصة في الهند وكولومبيا والعراق وباكستان، ثم جاء ارتفاع نسب تفجير الطائرات وإغراق السفن والبواخر، واستخدام أسلحة محزمة دولياً، وذهبت الدراسة إلى زيادة نسبة العمليات الإرهابية التى يقوم بها أجناب من خارج الدولة التى وقع بها العمل الإرهابى عن العمليات الإرهابية التى يقوم بها مواطنون من داخل الدولة.

ب - دراسة Cherif Bassiouni (٢٠١٦):

أوضحت الدراسة أن العنف المعاصر له أيديولوجية قد تكون دينية أو سياسية، وصار مصدراً لتهديد استقرار الدول الإسلامية وتبريراً لهجوم منظم على الإسلام كنوع من صراع الحضارات، وبدائيات الحديث عن تغيير الأنظمة في البلدان العربية والإسلامية، على الرغم من أن الواقع أثبت فشل هذا العنف الموجه (الإرهاب) في تغيير الأنظمة.

ج - دراسة Asafa Jalata (٢٠١٦):

تتناول كيفية ظهور التنظيمات الإرهابية الدولية مثل تنظيم القاعدة والتي ظهر معها الإرهاب الدولى كشبكة إرهابية متعددة الجنسيات العالمية لمعارضة ومجابهة الإمبريالية الأمريكية وهزيمة القوى الغربية التى تقودها الولايات المتحدة، وإعادة تأسيس الخلافة الإسلامية وإقامة نظام عالمى بديل، بالإضافة إلى انتهاكات القوات

العسكرية في الخليج والعقوبات التي فُرضت على الشعب العراقي، ودعم الولايات المتحدة لإسرائيل وبعض الأنظمة العربية المرتدة - من وجهة نظر تنظيم القاعدة - مثل مصر والأردن والمملكة العربية السعودية التي تعارض إقامة الحكم وتطبيق الشريعة الإسلامية.

د - دراسة Serkan Tasgin (٢٠١٦):

ذهبت إلى تغلغل الحركات الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط تاريخياً، وأصبحت ممثلة في تنظيم الدولة بالإضافة إلى المشاكل المزمنة في المنطقة كالأنظمة الاستبدادية، وانخفاض التعليم، وارتفاع البطالة والفقر سهل من تغلغل تلك التنظيمات الإرهابية المتطرفة خاصة بين الشباب، وأن محاربتها يكون بنشر حقيقة الدين وموقفه الراض للعنف والتطرف.

٢ - الدراسات العربية:

أ - دراسة " جمعة حسين أنور ؛ (٢٠٠٢) :

وهدف لدراسة رؤية شريحة من المثقفين للإرهاب الدولي بين الأسباب والنتائج بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ م ، وتوصلت الدراسة الى رؤية النخبة المثقفة لمفهوم الإرهاب الدولي على أنه شكل من أشكال التدخل في شئون الدول الأخرى - (عسكري ، اقتصادي، سياسي) - يتهدد الأرواح البشرية البريئة بالخطر أو يقضى عليها أو يتهدد الأرواح البشرية البريئة بالخطر أو يقضى عليها أو يتهدد بالخطر حرياتهما الأساسية. وأن الولايات المتحدة الأمريكية تمارس الإرهاب على الدول العربية والإسلامية ولا تقضى عليه."

ب - دراسة المطالقة فيصل إبراهيم ؛ (٢٠١٧):

هدفت إلى معرفة أسباب الإرهاب ونتائجه والوقاية منه من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها بمتغيرات الجنس ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، والمستوى الدراسي، والكلية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الإرهاب ككل تبعاً لمتغير الكلية لصالح طلبة الكليات الإنسانية والاجتماعية؛ إذ كانت اتجاهاتهم نحو الإرهاب بدرجة مرتفعة، في حين كان اتجاه الطلبة في الكليات العلمية نحو الإرهاب بدرجة متوسطة. وقد يفسر ذلك أن طلبة الكليات الإنسانية والاجتماعية أكثر انحراطاً ودراية بالقضايا والمشكلات الاجتماعية بحكم التخصصات التي يدرسونها مقارنةً بطلبة التخصصات العلمية.

ج - دراسة جابر عماد الدين ؛ (٢٠١٨):

وتناولت دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية للتنظيمات المتطرفة - خاصة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) - من حيث طبيعتها واتجاهات الشباب الجامعي العربي نحو هذا التنظيم. وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الجماهيري أصبحت أداة من أدوات الجماعات الإرهابية للتواصل والاستقطاب والتجنيد، وتعليم طرق العمليات الانتحارية وصناعة

القنابل، وأداة لنشر الجرائم الإلكترونية والرقمية، مثل انتحال الهوية والتحرش الإلكتروني، الغواية الإلكترونية والمطاردة هذا النوع من الجرائم الذى يمارس فى الكثير من الدول.

د - دراسة زكى مصطفى محمود محمد ؛ (٢٠٢٠):

وتناولت نقص الوعي لدى الشباب وأثره على ظاهرة الإرهاب فى المجتمع المصرى، وحاولت التعرف على العلاقة بين الوعي الاجتماعى والسياسى، وزيادة معدلات الإرهاب فى المجتمع المصرى، بعد أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١م، وكذلك وضع تصور مقترح لتنمية وعى الشباب المصرى لمواجهة ظاهرة الإرهاب؛ لتقديمه لصناع القرار لمساعدتهم على الاستفادة من هذه الدراسة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- لقد استفادت الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة الغربية والعربية بصورة كبيرة، حيث ركزت الدراسات الغربية على دراسة الإرهاب الجديد بدءاً من تنظيم القاعدة ومروراً بتنظيم داعش فى العراق والشام ومصر، واهتمت برصد آلياتهم فى جذب وتجنيد الشباب واستخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعى فى ذلك، وفى بث الرعب فى نفوس الناس، ونشر حالة الإرهاب العالمى وتشويه الإسلام؛ وعلاقتها بأيدولوجيا الدول الغربية الإمبريالية للسيطرة على شعوب العالم من خلال حادثة انعكاسية.
- ولقد ركزت الدراسات العربية والغربية على دور وسائل التواصل الاجتماعى والإعلام الجديد فى تجنيد الشباب الغاضب مستغلين سوء الأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية وضغوط الحداثة الانعكاسية فى الغرب وفى الدول الإسلامية والعربية التى تزداد فيها الضغوط شراسة على الشباب.
- اهتمت الدراسات العربية والمصرية برصد مدى وعى النخب الثقافية و الشباب العربى والمصرى بقضايا الإرهاب الجديد من حيث أبعاده وعوامله، وموقف الشباب من الإرهاب الجديد.

وتنفرد الدراسة الراهنة برصد رؤى الشباب - والشباب الجامعى بصفة خاصة - لمخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً من حيث مفهوم الإرهاب، وأسبابه، وأنواعه، وآلياته، وسبل مواجهته، وإمكانية حماية الشباب من الوقوع فريسة للتنظيمات الإرهابية، ووضع تصور لسبل مكافحة الإرهاب الجديد فى المجتمع المصرى.

سادساً - مفهومات الدراسة:

أ - رؤى الشباب Youth Visions:

يتضح المقصود بـ ”رؤى الشباب“ فى الدراسة الراهنة من خلال مفهومى ”رؤى العالم World View (Vision)“، ومفهوم ”الشباب الجامعى Universities Youth“.

○ مفهوم رؤى العالم (World View (Vision: يشير مفهوم "رؤى العالم World View (Vision) إلى الطريقة التي عرف بها أعضاء مجتمع ما أنفسهم بالنسبة للآخرين، والصورة التي يكونها أعضاء مجتمع ما عن الأشخاص والأشياء التي تلعب أدواراً هامة في حياتهم. (سعودي نحلة إبراهيم، (٢٠٠٨)، ص ص ٢١٣، ٢١٤).

○ رؤى الشباب الجامعي Visions of University Youth: يُقصد بـ "رؤى الشباب الجامعي" هنا "الأسلوب أو الطريقة التي يرى بها الشباب الجامعي أنفسهم في ضوء علاقتهم مع الآخرين وبالعالم أو الكون ككل، وأنها ذات تأثير قوى على سلوكه". (أحمد هاني خميس؛ (٢٠٠٨)، ص ص ٦٨، ٦٩).

ب - مخاطر الإرهاب الجديد The Risks of New Terrorism:

يتضح مفهوم "مخاطر الإرهاب الجديد The Risks of New Terrorism" من خلال توضيح مفاهيم "المخاطر Risks"، و"الإرهاب Terrorism"، و"الإرهاب الجديد New Terrorism".

○ المخاطر:

يشير مفهوم "الخطر Hazard" وجمعه "مخاطر" إلى صور من التهديد الوشيك أو الخلل أو الشر المحدق الذي سببته ظروف أو أفعال معينة، وتحسب "المخاطر Risks" في ضوء تحديد الخطر، وحجمه، ونطاق تأثيره، وتحليل حجم المخاطرة التي يمكن أن يسببها. (زايد أحمد؛ (٢٠١٣)، ص ٩).

ويرى "أولريش بيك" أن الخطر يعني التهديد الذاتي المتسرب أو السريع للحضارة الإنسانية أي إمكانية تحول التقدم إلى همجية بصورة كارثية. (أولريش بيك. (٢٠٠١) ص ٧٧).

○ الإرهاب:

إن مفهوم الإرهاب يعني التخويف، ولكن هذا التخويف يكون شديداً وقادراً على إحداث الإحساس المفاجئ بالخوف لدى الأفراد. ورغم انتشار مصطلح الإرهاب إلا أنه لا يوجد تعريف آخر له مقبول ومعتز به، وليس هناك مفهوم شائع دولياً للإرهاب، لأن الشخص الذي يعتبره طرف ما إرهابياً يعتبره الطرف الآخر مقاتلاً من أجل الحرية. (جمعة، حسين أنور. الإرهاب الدولي... الأسباب والنتائج، ٢٠٠٢).

وكلمة إرهاب مشتقة من رهب بمعنى خاف وهي مصدر الفعل أرهب. وأرهبه بمعنى خوفه: (الرازي، محمد أبي بكر عبد القادر. ١٩٩٢، ص ١٠٩)

ولا يوجد تعريف محدد للإرهاب متفق عليه بين المتخصصين، من الناحية الاصطلاحية، لاختلاف الآراء والاتجاهات بين من تناولوا هذا الموضوع، واختلاف مواقف الدول من جهة ثانية، حيث ما يعتبره البعض إرهاباً ينظر إليه البعض الآخر على أنه عمل مشروع.

ويركز بعض الفقهاء عند تعريفهم "للإرهاب" على الفاعلين على نطاق وشكل الإرهاب، حيث يعرف "الإرهاب" بأنه شكل خاص من أشكال العنف السياسى المفاجئ والذى يمكن أن يكون موجه إلى دولة أو رعاياها كما يمكن أن يكون موجهاً من دولة إلى فئات معينة، ويمكن أن يتعدى حدود الدولة الواحدة إلى رعايا وممتلكات دولة أخرى، وهو يهدف إلى تحقيق أغراض معينة ويسعى إلى تحقيق الذبوع والانتشار من خلال إعلان الجماعة الإرهابية مسئوليتها عن الأعمال التى يقوم بها ويسعى الإرهاب فى جميع الحالات إلى إحداث تغيير فى السلوك السياسى الذى يوجه إليه هذا الشكل من العنف السياسى.

ويعرف "تشومسكى" (١٩٩١) الإرهاب بأنه "تهديد باستخدام العنف أو استخدامه بالفعل أو التخويف أو الإكراه لتحقيق غايات سياسية فى معظم الأحيان سواء كان إرهاب جملة الذى مارسه الأباطرة أم إرهاب التجزئة الذى يمارسه اللصوص".

ووضعت الجمعية الدولية لقانون العقوبات فى بروكسل عام ١٩٣٠، وتم فيه وضع تعريف للإرهاب مؤداه "أنه استخدام متعمد للوسائل القادرة على إيجاد خطر مشترك، لارتكاب فعل يعرض الحياة للخطر، ويهدد سلامة وصحة الإنسان، ويدمر الممتلكات المادية، وتتضمن هذه الأفعال الحرق والتفجير والإغراق وإشعال المواد الخائقة أو الضارة، وإثارة الفوضى فى وسائل النقل والمواصلات، والتخريب فى الممتلكات الحكومية، وترويع المواطنين بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق، أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها، أو الاستيلاء عليها، أو تعريض أحد المواد الوطنية للخطر". (الجنفاوى خالد مخلف؛ (٢٠١٩)، ص ص ٤٢، ٤٣).

ومن الجدير بالذكر وجود تباين واضح بين الرؤية الغربية لمفهوم الإرهاب ونظيرتها العربية حيث اعتبرت الأولى أعمال المقاومة ضد الاحتلال أعمالاً إرهابية وهو ترفضه الثانية ؛ ويرى بعض الباحثين أن ذلك التباين -الخلافاً- بين الغرب والعرب حول تعريف الإرهاب كان له أكبر الأثر فى عرقلة عقد مؤتمر دولى لمكافحة الإرهاب.

وعموماً فإن مفهوم الإرهاب يأتى فى نهاية متصل ثالث التطرف والعنف، وشأنه فى ذلك شأن تلك المفاهيم التى لازال يكتنفه الغموض، حيث يوجد خلط كبير بين الأعمال التى توصف بالأعمال الإرهابية وبين أعمال المقاومة المشروعة كما سبق أن ذكرنا فما ينظر إليه البعض على أنه إرهاب يراه أصحابه نضالاً من أجل استرداد الحقوق المسلوبة، وفى ضوء ما سبق قد يكون من الضرورى النظر إلى المفهوم فى إطار الموقف الذى يرتبط

به والظروف التي يحدث فيها استناداً إلى أن العنف أو الإرهاب لا يحدث من فراغ ولكن يحدث في إطار مناخ وظروف متفاعلة ومتداخلة. (جمعة حسين أنور ؛ (٢٠٠٢) ص ص ١٤-١٥)

○ الإرهاب الجديد:

يعتبر "الإرهاب الجديد New Terrorism" شكلاً مستحدثاً من الإرهاب، ويرتبط بعدد من الخصائص الجديدة في معظم جوانب الإرهاب، وفي هذا السياق أكدت عدد من البحوث على أن العالم بدايةً من عام ١٩٩٠م دخل مرحلة جديدة من الإرهاب، تختلف كثيراً عن المراحل السابقة من تاريخ الإرهاب في العالم. ولقد لخص "جوس مارتن Gus Martin" خصائص الإرهاب الجديد على النحو التالي:

- الشبكات التي لا تعتمد على الخلايا، مع الحد الأدنى من خطوط القيادة والسيطرة.
- حيازة الأسلحة عالية الدمار والكثافة.
- الدوافع السياسية والدينية الغامضة والخفية.
- الاستخدام الاحترافي للإنترنت، والقدرات العالية على التلاعب.

هذا، وتتأني "مخاطر الإرهاب الجديد The Risks of New Terrorism" من كونه "يسعى إلى تحقيق خسائر مادية جسيمة، ويعتمد على أساليب مروعة بشكل كبير، وتقبل هجمات الإرهاب الجديد إلى أن تكون عميقة، وتختلف معاناة هائلة، وتسبب عواقب اجتماعية وسياسية طويلة الأجل، وبينما كان الإرهاب التقليدي يستهدف مطالب سياسية محددة، أو يستهدف نظام حاكم بعينه، فإن الإرهاب الجديد يستهدف تدمير المجتمع برمته". (أبو دوح خالد كاظم ؛ (٢٠١٩)، ص ص ٣٧ - ٤٢).

سابعاً - التوجه النظري:

نبدأ التوجه النظري للدراسة الراهنة من مقولات "أولريش بيك" و "زيجمونت باومان" عن مخاطر الإرهاب العالمي الجديد، فمن خلال عملية "عولمة الإرهاب" وتزايد مخاطره في أعقاب ١١ سبتمبر ٢٠٠١، والحرب المعولة التي قادها "جورج بوش" من خلال عملية تدين السياسة باسم الحرب على الإرهاب في أفغانستان والعراق؛ تلك الحرب التي باسمها انتهكت حقوق الإنسان باسم تحقيق الأمن والسلامة، وتجلت تلك الانتهاكات في جواتنامو، وسجن أبو غريب، وفي الحرب الشرسة على الإسلام والعرب بصفة خاصة، ولعب فيها الإعلام والتغطية الإعلامية دوراً رئيسياً في شيطنة الإسلام، وفي زيادة حدة الإرهاب وضراوته بعدما تحول إلى استخدام أسلحة الدمار الشامل، وتحول الأمر إلى "صدام حضارات المخاطرة Clash of Risk Culture" ولديانات المخاطرة(*)

ونتبنى هنا أيضاً فكرة "أولريش بيك" عن عولمة مخاطر الإرهاب، وعولمة توقع الأعمال الإرهابية

التي تحظى باهتمام الحكومة الأمريكية التي أطلقت عليها الإرهاب "محور الشر" وغرست فكرة توقع الإرهاب العالمى فى أى موقع من العالم ومعها أصبح لها الحق فى فرض الحرب المحسوسة فى العقول، وفرض قدراتها الخاصة على كل بقعة فى العالم بدعوى محاربة الإرهاب "محور الشر" فى العالم. وهى تسعى فى كل خطوة إلى التحقير من حقوق الإنسان، بدعوى حماية الإنسانية من "محور الشر". (أولريش بيك؛ (٢٠١٣)، ص ص ١٣٥ - ٢٦٠).

وهنا يلتقط "باومان" الخيط محلاً فشل التدخل العسكرى فى محاربة الإرهاب العالمى الجديد، أو عوملة الإرهاب، وكيف أدت المواجهة العسكرية للإرهاب فى أفغانستان والعراق إلى خلق بيئة حاضنة لنمو الإرهاب وتزايد أنشطته؛ وأشار إلى أنه إذا كان الإرهاب قد خلف عشرات الضحايا فإن "توني بلير" مسئول عن مئة ألف شخص قتلوا فى العراق باسم محاربة الإرهاب. ومن ثم فإن "التحالف المناهض للإرهاب فى العراق" صار أبعد من هدفه عما كان عليه فى أية مرحلة سابقة من حملة الحرب على الإرهاب؛ وهو ما يشير إلى فشل الخبراء العسكريين الأمريكيين فى فهم مبررات الإرهاب، وقدرة الإرهابيين على تجنيد المقاتلين من أنحاء العالم العربى، واستغلال الجماعات الإرهابية لوسائل التواصل الاجتماعى، لنشر إرهابهم " فالسلاح الأعظم للإرهاب " - كما يتوافق مع اسمه تماماً - هو غرس بذور الرعب. ومن ثم فلن تنتهى الأعمال الإرهابية بالعنف الفج المتوحش الذى ترتكبه القوات العسكرية، وإنما هو عنف يزيد من خصوبة التربة التى ينمو فيها الإرهاب ويحول دون حل القضايا الاجتماعية والسياسية التى يمكنها وحدها أن تستأصله من جذوره.

وهنا يشير "باومان" إلى أن البعض يلقى باللوم على صعود الأصولية الدينية وانتشارها كسبب لما نشهده اليوم من "عنف سائل"، ويشير إلى ظاهرة "تدين السياسة" فى لغة الإدارة الأمريكية - من الحديث الدائم عن "الثنائية الكونية" بين دول الخير التى تقودها الولايات المتحدة وقوى الشر، والحديث عن المغامرات العسكرية الأمريكية باعتبارها "حملة صليبية"، و"رسالة" يجرى تنفيذها باسم الله - إذا استمر كل ذلك فإن مردوده الوحيد هو زيادة حدة وانتشار "الإرهاب الجديد"، وزيادة أعداد المجندين فى الجماعات الإرهابية، ومزيداً من عوملة الإرهاب. (زيجمونت باومان؛ (٢٠١٣)، ص ص ١٤٠ - ١٥٦).

ومن ثم "فلا بد من أن نتوقع مزيداً من الإرهاب مهما تدعى الحكومات بحماسة وعلى شاشات التلفزيون بأنها مستعدة بقوة للتعامل معه والقضاء عليه، فالإرهاب هو سلاح من نُزِعَ منهم السلاح على نحو جمعى، إنه قوة من جرى تعجيزهم على نحو فردى. وستبقى هذه الحال على ما هى عليه مادام هناك تزايد متواصل لعذاب الإقصاء والحياة تحت تهديد الإقصاء. فمادام هناك استمرارية لتحدى الكرامة

الإنسانية بما يهدد بقاءنا نفسه، فمن السذاجة الكبرى الافتراض بأن الباحثين عن مجندين في جماعات التفجيرات الانتحارية سيفشلون في مهمتهم، أيًا كانت الرؤية التي يحشدون الانتحاريين حولها". (زيجمونت باومان؛ (٢٠١٨)، ص ٦٧، ٦٨). ومن ثم فالمنطق يقول من المحال القضاء على العنف والإرهاب ما لم يتم القضاء على الفقر والظلم الاقتصادي في المجتمع وبين الناس، فالمنظومة الاجتماعية والاقتصادية منظومة ظالمة في حد ذاتها. (أبودوح خالد كاظم؛ (٢٠١٩)، ص ٢٥ - ٣٣).

ومن هنا ينطلق التصور النظري للدراسة الراهنة من خلال مجتمع المخاطر العالمي الذي يكرس الإرهاب المعولم الجديد شديد الخطورة، والذي يلعب دوراً رئيسياً في نشر الإرهاب في العالم على الرغم من دعاوى الحرب على الإرهاب التي تحمل في طياتها مبررات تجنيد أعضاء جدد في الجماعات والتنظيمات الإرهابية من جانب، ومبررات إرهاب الدول الكبرى بزعامة أمريكا وحلفائها باسم الحفاظ على أمن وسلامة المواطن في الغرب من جانب آخر؛ مما كرس انتهاك حقوق الإنسان، وتدعيم الظلم والفساد وغياب العدالة الاجتماعية، ويخلف ثقافات فرعية للكرهية والعنف المكبوت حيناً، والمقاومة والإرهاب للعولمة السلبية والحداثة الإنعكاسية أحياناً أخرى؛ وذلك الذي يصنع من الأصوليات الدينية مجالاً خصباً لرحى الحرب والإرهاب الجديد، فيخلق أنواعاً أشد عنفاً وضراوة من الإرهاب، ويستقطب دوماً الواقعيين تحت نير الفقر والظلم والتهميش والاستبعاد الاجتماعي ليكونوا أدوات جديدة، ومورداً دائماً للعنف والإرهاب والعنف المضاد. وهذا ينعكس على رؤى الشباب المصري للإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً في التنظيمات الإرهابية، وكيفية مواجهة الفكر الإرهابي لمنع تكرار حدوثه عالمياً ومحلياً. انظر الرسم التخطيطي بالملحق رقم (١) ويوضح رؤية الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً.

ثامناً - الاجراءات المنهجية:

للإجابة على تساؤلات الدراسة، ورصد مدى ملاءمة التوجه النظري للدراسة للخصوصية الثقافية لشباب الجامعات المصرية عامة وللشباب - عينة الدراسة - بصفة خاصة، ولرصد رؤى الشباب - عينة الدراسة - لمخاطر الإرهاب الجديد، فإن موضوع الدراسة يفرض طبيعتها كدراسة "وصفية تحليلية"، والاستعانة بطريقة "المسح الاجتماعي بالعينة"، وأداة "الاستبيان" والتي ضمت (٢٥) سؤال، وتم إجراء "ثبات الاستمارة" وتطبيق معادلة "ثبات الاستمارة" بلغت نسبتها (٩٠,٢١٪) وهي "درجة ثبات عالية جداً"، كما تم التأكد من إكمال البنود بنسبة (١٠٠٪). (**)

• مجتمع البحث وخصائص العينة:

لقد تم تطبيق البحث على "شباب جامعة الإسكندرية" بكلياتها النظرية والعملية بواقع (٤٠٠) مفردة بنسب متساوية، وهي "عينة عشوائية بسيطة" تم فيها مراعاة تطبيق "الاستمارة" على الكليات النظرية (٢٠٠) وبحوث والكليات العملية (٢٠٠) مبحوث؛ كما شملت الجنسين "الذكور والإناث" مناصفة، وروعى تمثيلها

للفرق الدراسية من "الإعدادى إلى الفرقة الخامسة"، وشملت الحالة الاجتماعية "الأعزب والمتزوج والأرمل والمطلق"، كما شملت فئات الدخل من الفئات الأدنى "أقل من ١٠٠٠ جنيه" إلى أعلى فئة "٧٠٠٠ جنيه فأكثر". وبلغت نسبة ذوى الدخل المنخفض (٥٧,٣٪) ممن بلغ الدخل الشهري لأسرهم "أقل من ١٠٠٠ جنيه"، فى حين تراوحت نسبة من بلغ دخلهم الشهري "ما بين ١٠٠٠ جنيه إلى ٣٠٠٠ جنيه" (١٤,٣٪) و (١١٪)، بينما بلغت نسبة من بلغ دخلهم الشهري "من ٧٠٠٠ جنيه فأكثر" (٦,٨٪) فقط، ومن ثم فإن النسبة الغالبة من عينة الدراسة تقع تحت خط الفقر (١٩٠ دولار) عام (٢٠٢٠)، بينما تمثل الشريحة العليا من عينة الدراسة (٧٠٠٠ جنيه فأكثر) بما يعادل (٤٣٠ دولار) عام (٢٠٢٠) *** مما يشير إلى انخفاض المستوى الاقتصادى للشباب "عينة الدراسة" وأسره؛ وما يشير إلى ضرورة رصد علاقة المستوى الاقتصادى برؤى الشباب نحو مخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً فى دراسات مستقبلية، أما بالنسبة لتوزيع الحالة الاجتماعية بين مفردات العينة فقد بلغت أعلى نسبة من الشباب الأعزب (٩٧٪)، وأدنى نسبة (٠,٢٥٪) من المطلقين والأرامل، أما بالنسبة لتوزيع مفردات العينة على الفرق الدراسية فلقد جاءت أعلى نسب لشباب العينة من الفئتين "الأولى (٢٥,٥٪)" و "الرابعة (٢٤,٨٪)"، وأدنى نسبة فى "الإعدادى (٣٪)" و "الخامسة (٤,٨٪)".

• أساليب التحليل والتفسير:

اعتمدت الدراسة على أساليب التحليل "الوصفية" و "الاستدلالية" من خلال التحليل الوصفى لمتغيرات الدراسة باحتساب التكرارات والنسب المئوية، والتحليل الاستدلالي من خلال: احتساب تأثير متغيرات "النوع، ونوع الكلية، والفرقة الدراسية، والحالة الاجتماعية، والدخل الشهري لأسرة المبحوث" باستخدام اختبار "T. Test"، وذلك لرصد الفروق بين عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات السابقة.

تاسعاً - تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى رصد "رؤى الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً" بالتطبيق على عينة من "شباب جامعة الإسكندرية نموذجاً" وتوصلت إلى ما يلى:

١ - رؤية الشباب لمفهوم الإرهاب الجديد وعلاقته بالتطرف:

كشفت الدراسة عن عمق رؤية الشباب - عينة الدراسة - لمفهوم الإرهاب الجديد، والذي يدور حول: "توجيه ضربات غير إنسانية تستهدف الأبرياء وتثير الرعب بين الأمنين" (٣٢,٨٪)، و"هو عملية وحشية تقوم بها جماعات متطرفة دينياً وسياسياً دون سابق إنذار" (٢٤,٣٪)، و"استخدام منظم للعنف لتحقيق مكاسب سياسية" (٢١,٨٪)، وهو "شكل من أشكال أقصى صور التطرف" (١٨٪)، و"نشر الاضطرابات السياسية عن طريق أعمال تدميرية وتخريبية" (١٤,٨٪)، و"نشر الرعب من قبل مجموعات لديهم مرجعية دينية" (١٣,٣٪)، و"زعزعة الأنظمة السياسية القائمة" (١٢,٨٪)، و"نشر

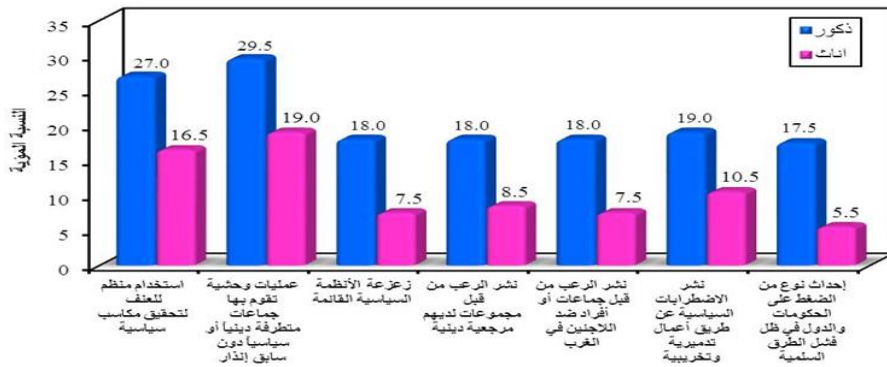
الرعب من قِبَل جماعات أو أفراد اليمين المتطرف ضد اللاجئين العرب والمسلمين في الغرب“ (١٢,٨٪)، و”إحداث نوع من الضغط على الحكومات والدول في ظل فشل الطرق السلمية“ (١١,٥٪)، ولقد أشار إلى كل تلك السمات مجتمعة معاً كمفهوم للإرهاب نسبة (٤٧,٥٪)٠

ولم توجد أى فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الشباب ”عينة الدراسة“ حول مفهوم الإرهاب وفقاً للنوع ونوع الكلية، إلا فيما يخص تعريفهم للإرهاب بأنه: ”عمليات وحشية تقوم بها جماعات متطرفة دينياً وسياسياً دون سابق إنذار“ لصالح شباب الكليات العملية من الجنسين بنسبة (٢٩,٥٪) في مقابل (١٩,٠٪) من شباب الكليات النظرية؛ حيث بلغت (كاً^٢ المحسوبة ٦,٠٠٢*) عند درجة حرية (١) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥). وكذا وُجِدَت فروق دالة إحصائية لصالح شباب الكليات العملية من الجنسين أيضاً حول مفهومهم للإرهاب بأنه: ”نشر الرعب من قِبَل مجموعات لديهم مرجعية دينية“ وبلغت نسبة استجاباتهم (١٧٪) في الكليات العملية في مقابل (٩,٥٪) فقط في الكليات النظرية. (انظر الملحق (٢) جدول (٢)).

ولقد وُجِدَت فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير النوع لصالح الذكور حول مفهوم الشباب للإرهاب: ”أنه استخدام منظم للعنف لتحقيق مكاسب سياسية، وعمليات وحشية تقوم بها جماعات متطرفة دينياً أو سياسياً دون سابق إنذار، وكرعزة للأنظمة السياسية القائمة، وكنشر الرعب من قِبَل مجموعات لديهم مرجعية دينية، وكنشر للإضطرابات السياسية عن طريق أعمال تدميرية وتخريبية، وإحداث نوع من الضغط على الحكومات والدول في ظل فشل الطرق السلمية“.

هذا ولم توجد فروق دالة إحصائية بين شباب العينة حول مفهوم الإرهاب وفقاً ”للحالة الاجتماعية“ ولعل مرجع ذلك يعود إلى أن النسبة الغالبة من الشباب ”أعزب“ بنسبة (٩٧٪)، وبالتالي فالنسبة الغالبة من الشباب هي التي تؤثر في استجاباتهم ومن ثم لا تتضح دلالة فروق كبيرة تجاه معظم أسئلة الدراسة. (انظر جدول رقم (١) بالملحق رقم (٢)).

وكذا لم توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات الشباب - عينة الدراسة - حول مفهوم الإرهاب وفقاً لمتغير ”الفرقة الدراسية“ إلا فيما يخص رأى الشباب بأن الإرهاب هو: ”إحداث نوع من الضغط على الحكومات والدول في ظل فشل الطرق السلمية“ وذلك لصالح طلاب ”الفرقة الخامسة“ (٤٢,١٪)، في مقابل (٢٣,١٪) من ”الفرقة الثانية“، نسبة (٢٥٪) من ”الإعدادي“، وذلك عند درجة حرية (٥)، ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وحيث بلغت قيمة ”كاً^٢ المحسوبة (٢١,٧١٨)**“ وهي دلالة اختلاف عالية.

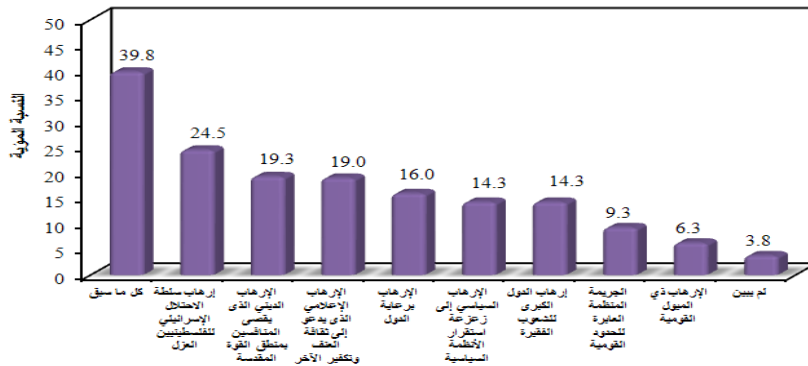


شكل (١): يوضح العلاقة بين النوع ومفهوم الإرهاب (ن = ٤٠٠)

كما لم يتضح وجود أى فروق ذات دلالة إحصائية حول رأى الشباب عن مفهوم الإرهاب بناءً على متغير ”مستوى دخل الأسرة“ وقد يكون مرجع ذلك إلى انخفاض مستوى دخل الأسرة لدى النسبة الغالبة من عينة الدراسة، حيث تعدت نسبة من يقل دخل أسرهم عن ”١٠٠٠ جنيه“ شهرياً (٥٧٪) من إجمالي حجم العينة. (انظر الجدول رقم (١) بالملحق رقم (٢)).

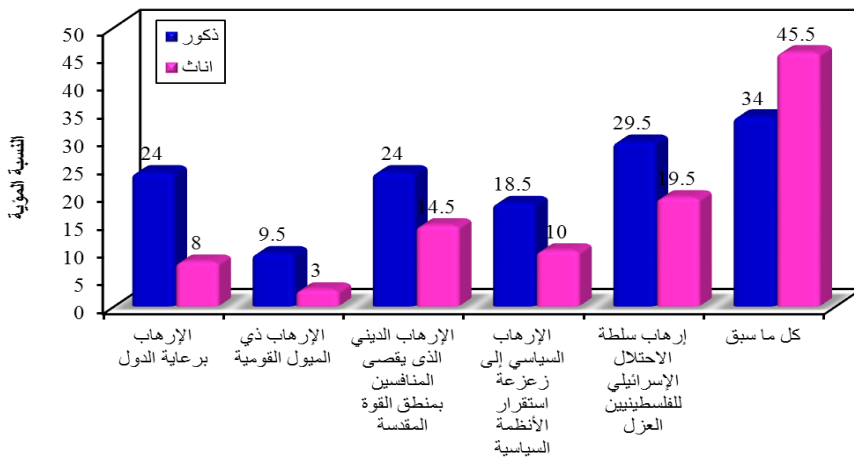
أ - أهم أنواع الإرهاب الجديد على مستوى العالم:

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن رأى الشباب - عينة الدراسة - حول ”أهم أنواع الإرهاب على مستوى العالم“ حيث ذهبت نسبة (٣٩,٨٪) إلى أن أهم أنواع الإرهاب الجديد هي: (١) ”إرهاب سلطة الاحتلال الإسرائيلي للفلسطينيين العزل“ (٢٤,٥٪)، (٢) ”الإرهاب الإعلامي الذى يدعو إلى ثقافة العنف وتكفير الآخر“ (١٩٪)، (٣) ”الإرهاب الدينى الذى يقصى المنافسين بمنطق القوة المقدسة“ (١٩,٣٪)، (٤) ”الإرهاب برعاية الدول“ (١٦٪)، (٥) ”الجريمة المنظمة العابرة للحدود القومية“ (٩,٣٪)، (٦) ”الإرهاب ذى الميول القومية“ (٦,٣٪).



شكل (٢): يوضح أنواع الإرهاب على مستوى العالم (ن = ٤٠٠)

ومن الجدير بالذكر عدم وجود فروق دالة إحصائية حول أهم أنواع الإرهاب على مستوى العالم من وجهة نظر الشباب وفقاً لمتغيرات ”النوع ونوع الكلية“ إلا فيما يخص ”الإرهاب السياسي الساعى إلى زعزعة استقرار الأنظمة السياسية“ وذلك لصالح شباب الكليات العملية بنسبة (١٨٪) فى مقابل (١٠٪) فقط من شباب الكليات النظرية؛ وذلك عند (درجة حرية (١)، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وكما المحسوبة (٤,٦٠٣)*).



شكل (٣): يوضح العلاقة بين النوع وأهم أنواع الإرهاب على مستوى العالم (ن = ٤٠٠)

كما وُجِدَت فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب على أساس ”النوع“ وذلك لصالح الذكور فى أغلب استجاباتهم نحو ”أهم أنواع الإرهاب على مستوى العالم“، إلا فيما يخص رأيهم حول ”كل أنواع الإرهاب مجتمعة، كإرهاب سلطة الاحتلال، والإرهاب برعاية الدول، والإرهاب الدينى، والإرهاب ذي الميول القومية“؛ حيث بلغت نسبة الإناث (٤٥,٥٪) فى مقابل (٣٤٪) من الذكور، فى حين زادت نسبة استجابات الذكور عن الإناث بشكل ملحوظ وبدلالة فروق متوسطة لصالح ”الذكور“ حول باقى الاستجابات.

ومن الجدير بالذكر عدم وجود أى دلالة فروق بين استجابات الشباب على أساس ”الحالة الاجتماعية“، ولا على أساس ”مستوى الدخل“، إلا فيما يخص رؤيتهم ”لإرهاب الدول الكبرى للشعوب الفقيرة“ كأهم أنواع الإرهاب على مستوى العالم خاصةً بين الشباب ذوى الدخل الشهرى المحدود ”من ١٠٠٠ - ٢٠٠٠ جنيه“ بنسبة (٢٦,٣٪)، ويليهم نسبة (٢٢,٢٪) ممن دخلهم (٧٠٠٠ جنيه فأكثر) شهرياً، ثم نسبة (١٦,٧٪) ممن دخلهم بين (٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ جنيه) شهرياً. مما يشير إلى إدراك الشباب للفقر كعامل هام لإرهاب الشعوب الفقيرة من قِبل الدول الكبرى. وهو ما يتفق مع ما ذهب إليه باومان حين أشار إلى أن ”شباب المسلمين وجدوا أن كونهم مسلمين يعنى كونهم ضحية حرمان مزدوج،

وكونهم مقطوعين (أو ممنوعين من) الاتصال بالطرق العامة للنجاح من القمع، وعن طريق التحرر الشخصى وتحقيق السعادة التى يبدو أن كثيرين من غير المسلمين ينعمون بها بسهولة مذهلة ومثيرة للغضب.“
(زيجمونت باومان، ؛ (٢٠١٧)، الخوف السائل، ص ١٥٩).

ولقد وُجِدَت فروق ذات دلالة إحصائية متوسطة حول ”الإرهاب الدينى الذى يُقضى المنافسين بمنطق القوة المقدسة“ كأهم أنواع الإرهاب على مستوى العالم، وفقاً لمتغير ”الفرقة الدراسية“، وذلك لصالح طلاب ”الفرقة الخامسة“ بنسبة (٤٢,١٪)، ثم ”إعدادى“ بنسبة (٢٥٪)، يليها نسبة (٢٣,١٪) فى ”الفرقة الثانية“، ونسبة (٢٢,٥٪) فى ”الفرقة الأولى“؛ وذلك عند درجة حرية (٥)، ومستوى دلالة (٠,٠٥)، حيث بلغت قيمة كا^٢ المحسوبة (١٣,٣٩١*).

ب - علاقة التطرف الفكرى بالإرهاب:

ولمزيد من الاستبصار حول رؤية الشباب عينة الدراسة لمفهوم الإرهاب وأنواعه على مستوى العالم، تم طرح تساؤلات حول علاقة التطرف الفكرى بالإرهاب، وهل يؤدى التطرف الفكرى إلى الإرهاب؟، وكشفت نتائج الدراسة عن رؤية الشباب لوجود علاقة بين التطرف والإرهاب، وأشارت لذلك نسبة (٦١,٥٪) من الشباب - عينة الدراسة - يليهم من أشاروا إلى أن هناك علاقة إلى حد ما بين التطرف والإرهاب وبلغت نسبتهم (٣٠٪) فى حين بلغت نسبة من لا يرون علاقة بين الإرهاب والتطرف (٧,٣٪) من الشباب ”عينة الدراسة“.

كما اتضح أن نسبة (٦٦,٩٪) من الشباب - عينة الدراسة - يرون أن التطرف الفكرى يؤدى إلى الإرهاب، فى حين أشارت نسبة (٣٠,١٪) من الشباب إلى أن التطرف الفكرى قد يؤدى إلى الإرهاب إلى حد ما، فى حين لا ترى نسبة (١,٦٪) فقط من الشباب أن التطرف الفكرى يؤدى إلى الإرهاب.

ومن الجدير بالذكر عدم وجود أى فروق ذات دلالة إحصائية للفروق على أساس النوع أو نوع الكلية بين الشباب حول رؤيتهم بأن ”التطرف الفكرى يؤدى إلى الإرهاب“. كما اتضح عدم وجود أى فروق ذات دلالة إحصائية على أساس ”الحالة الاجتماعية“ أو ”الفرقة الدراسية“ أو ”مستوى دخل الأسرة“.

٢ - أهداف الإرهاب الجديد وأساليب تجنيد الشباب بالتنظيمات الإرهابية:

أ - الأهداف الرئيسية للإرهاب الجديد فى العالم:

كشفت نتائج الدراسة عن الأهداف الرئيسية ”للإرهاب الجديد“ فى العالم من وجهة نظر الشباب، وتمثلت فى عدة أهداف مجتمعة لدى (٦١٪) من الشباب - عينة الدراسة - وهى: (١) ”ترويع الأمنيين وبث الرعب فى النفوس“ (٢٠٪)، (٢) ”إضعاف الدول وزعزعة الأمن والاستقرار“ (١٩,٨٪)، (٣) ”إشعال الحرب

على الإسلام“ (١٧,٣٪)، (٤) ”إشعال حرب دينية في العالم“ (١٦٪)، (٥) ”نشر الحروب وترويج تجارة السلاح في العالم“ (١٣,٨٪)، (٦) ”تدمير الموارد الاقتصادية وتأخير عجلة الإنتاج في الدول المستهدفة“ (١٢٪)، (٧) ”إضعاف قوات الأمن“ (٩,٥٪)، (٨) ”تفجير المنشآت الحيوية والهامة“ (٦,٥٪).

ومن الجدير بالذكر عدم وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات الشباب حول الأهداف الرئيسية ”للإرهاب الجديد“ في العالم وفقاً للنوع ونوع الكلية، إلا بالنسبة لرؤيتهم أن ”إشعال الحرب على الإسلام هي من أهم الأهداف الرئيسية للإرهاب في العالم“، وذلك لصالح الشباب في الكليات العملية (٢٢٪) في مقابل (١٢,٥٪) فقط للشباب في الكليات النظرية، وذلك بدلالة فروق متوسطة عند درجة حرية (١)، ومستوى دلالة (٥٪)، وبلغت قيمة كا^٢ المحسوبة (٦,٣٢٣)*.

كما وجدت فروق دالة إحصائية بين شباب الكليات النظرية والعملية من الجنسين حول رؤيتهم ل”تدمير الموارد الاقتصادية وتأخير عجلة التنمية للدول المستهدفة“ كأهم هدف للإرهاب في العالم، وذلك لصالح الشباب في الكليات العملية (١٥,٥٪) في مقابل (٨,٥٪) فقط في الكليات النظرية، وكانت دلالة الفروق متوسطة حيث بلغت قيمة كا^٢ المحسوبة (٤,٦٣٠)* عند درجة حرية (١)، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ومن الجدير بالذكر أيضاً عدم وجود أى فروق ذات دلالة إحصائية حول رؤيتهم تلك لا على أساس الحالة الاجتماعية، أو مستوى الدخل، أو الفرقة الدراسية.

ب - الوسائل والقنوات التي يستخدمها الإرهابيون لتجنيد الشباب:

لقد أشارت نتائج الدراسة عن رؤية الشباب - عينة الدراسة - لمجموعة من الوسائل والقنوات التي يستخدمها الإرهابيون معاً لتجنيد الشباب وبلغت نسبتهم (٤٢,٣٪) من إجمالي حجم العينة حيث أشاروا إلى: (١) ”وسائل التواصل الاجتماعي بكافة أشكالها“ (٢٦,٥٪)، (٢) ”بعض المساجد والكنايس الداعمة للتطرف“ (١٩,٥٪)، و(٣) ”القنوات الفضائية المدعومة من بعض الدول الراعية للإرهاب“ (١٩٪)، (٤) ”الجماعات الدينية التي وصل قائديها لمقاعد الحكم“ (١٧٪)، (٥) ”جماعات الرفاق في المدارس والجامعات والتجمعات الشبابية“ (١٥,٣٪)، (٦) ”بعض قادة الرأي أو فنانون أو رياضيين“ (١١٪).

ومن الجدير بالذكر عدم وجود فروق دالة إحصائية بين شباب الكليات سواء على مستوى النوع أو نوع الكلية، حول رؤيتهم للوسائل أو القنوات التي يستخدمها الإرهابيون لتجنيد الشباب، إلا حول رؤيتهم ل”وسائل التواصل الاجتماعي بكافة أشكالها“، وكانت دلالة الفروق عالية جداً حيث (بلغت كا^٢ المحسوبة (١٣,١٤٣)** عند درجة حرية (١)، وعند مستوى دلالة (٠,٠١)) وذلك لصالح شباب

الكليات العملية (٣٤,٥٪) في مقابل (١٨,٥٪) فقط لشباب الكليات النظرية.

كما اتضح وجود فروق دالة إحصائية بصورة كبيرة بين شباب الكليات النظرية والعملية حول رؤيتهم "لاستخدام الإرهابيين لكل الوسائل أو القنوات - سابقة الذكر - مجتمعة لتجنيد الشباب"، وذلك لصالح شباب الكليات النظرية (٤٩٪) في مقابل (٣٥,٥٪) فقط من شباب الكليات العملية؛ وذلك حيث بلغت (كا^٢ المحسوبة (٧,٤٦٩)*) عند درجة حرية (١)، وعند مستوى دلالة (٠,٠١)). انظر جدول رقم (٢) بالملحق رقم (٢).

كما اتضح عدم وجود أى فروق دالة إحصائية بين استجابات الشباب نحو الوسائل والقنوات التي يستخدمها الإرهابيون لتجنيد الشباب على أساس "الفرقة الدراسية"، ولا على أساس "الحالة الاجتماعية". ولكن وُجِدَت فروق دالة إحصائية بين استجابات الشباب وفقاً لـ "مستوى الدخل الشهري لأسرة المبحوث"، مع رأيهم أن "قادة الرأي أو الفنانين أو الرياضيين" أهم الوسائل أو القنوات لتجنيد الشباب بالتنظيمات الإرهابية، وإن كانت دلالة الفروق متوسطة، حيث بلغت (كا^٢ المحسوبة (١٤,٩٣٦)*) عند درجة حرية (٧)، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وذلك لصالح الشباب ذوى الدخل الذى يتراوح بين (٦٠٠٠ - ٧٠٠٠ جنيه) وذلك بنسبة (٣٠٪) وذلك في مقابل (٢٢,٢٪) ممن يتراوح دخلهم من (١٠٠٠ - ٢٠٠٠ جنيه)، في مقابل نسبة (١٢,٧٪) ممن دخلهم (أقل من ١٠٠٠ جنيه).

ج - الأساليب التي يستخدمها رعاة الإرهاب لتنفيذ أهدافهم:

لقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة (٥٢,٨٪) من الشباب - عينة الدراسة - يرون أن رعاة الإرهاب يلجأون إلى عدة أساليب مجتمعة لتنفيذ أهدافهم وهى: (١) "إغراء الشباب الفقير بالمال واستغلال فقرهم وجعلهم" وذلك بنسبة (٢٦٪) من إجمالى حجم العينة، (٢) "استغلال رفض الشباب للسياسات الحكومية لبلادهم وتغيير سياساتها بالعنف" وذلك بنسبة (١٨,٨٪)، (٣) "السرية التامة في تنفيذ المخططات والعمليات الإرهابية" وذلك بنسبة (١٧,٨٪)، (٤) "التخفى وراء مناصب سياسية أو دينية أو دعوية" وذلك بنسبة (١٧,٣٪)، (٥) "التعاون مع جهات أو دول داعمة للفكر المتطرف" وذلك بنسبة (١٣,٨٪)، (٦) "تنفيذ سياسات جهات استخباراتية دولية" وذلك بنسبة (١٢,٣٪) من إجمالى حجم العينة.

ولقد اتفقت نتائج الدراسة التي تربط بين الفقر وانخفاض مستوى معيشة أسر الشباب، ورؤيتهم لاستغلال "التنظيمات الإرهابية" لفقر الشباب لتجنيدهم في العمل الإرهابي مع ما توصلت إليه دراسة (مصطفى محمود محمد زكى، (٢٠٢١)، ص ١٩٤) "من أن المناطق العشوائية تعد أشد خطورة وعاملاً لبروز التطرف، إذ أن شباب هذه المناطق يعد صيداً سهلاً للاستقطاب والتجنيد من قبل الجماعات الدينية المتشددة

والتي تتخذ العنف وسيلة لتحقيق أغراضها“.

ومن الجدير بالذكر عدم وجود فروق دالة إحصائية حول رؤيتهم ل”السرية التامة في تنفيذ المخططات والعمليات الإرهابية“، و”التعاون مع جهات ودول داعمة للفكر المتطرف“ كأساليب يستخدمها رعاة الإرهاب لتنفيذ أهدافهم. ولقد وُجِدَت فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة بين رؤى الشباب حول: ”إغراء الشباب الفقير بالمال واستغلال فقرهم وجهلهم“، و”التخفى وراء مناصب سياسية أو دينية أو دعوية“، و”استغلال رفض الشباب للسياسات الحكومية لبلادهم وتغيير سياساتها بالعنف“. وجاءت تلك الفروق لصالح شباب الكليات العملية من الجنسين بفارق كبير عن طلاب الكليات النظرية من الجنسين. ولقد وُجِدَت فروق ذات دلالة إحصائية متوسطة وفقاً للنوع ونوع الكلية حول رؤية الشباب ل”تنفيذ سياسات جهات استخباراتية دولية“، وذلك لصالح شباب الكليات العملية أيضاً عن شباب الكليات النظرية من الجنسين.

ومن الجدير بالذكر وجود فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة بين الشباب وفقاً للنوع ونوع الكلية حول رؤية الشباب لكل الأساليب - سالف الذكر مجتمعة - والتي يلجأ إلى استخدامها رعاة الإرهاب لتنفيذ أهدافهم، وذلك لصالح شباب ”الكليات النظرية“ للمرة الأولى بنسبة (٦٠,٥٪) في مقابل (٤٥٪) من شباب ”الكليات العملية“ وذلك عند (درجة حرية (١)، ودلالة مستوى ثقة (٠,٠١)، حيث بلغت قيمة كا^٢ المحسوبة (٩,٦٣٠) **. (انظر جدول رقم (٢) بالملاحق رقم (٢)).

ولم توجد أى فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤى الشباب لأساليب ”رعاة الإرهاب في تنفيذ أهدافهم“ وفقاً ”للحالة الاجتماعية“ للمبحوث. وكذا لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤى الشباب لأساليب ”رعاة الإرهاب في تنفيذ أهدافهم“ وفقاً لمتغير ”الفرقة الدارسية“ إلا حول رؤيتهم لقضيتين أو أسلوبين، الأول: ”تنفيذ سياسات جهات استخباراتية دولية“ وذلك لصالح طلاب ”الفرقة الخامسة“ (٣٦,٨٪)، يليهم نسبة (١٥,٢٪) من ”الفرقة الرابعة“ ومثلها من ”الفرقة الثالثة“، وذلك حيث بلغت (قيمة كا^٢ المحسوبة (١٦,٥٤٩) ** عند درجة حرية (٥)، ومستوى دلالة (٠,٠١)، أما الثاني: فهو ”التعاون مع جهات ودول داعمة للفكر المتطرف“ وذلك لصالح طلاب ”الفرقة الخامسة“ أيضاً بنسبة (٢٦,٣٪) ويليهما ”الفرقة الرابعة“ و”الثالثة“ بنسبة (٢٠٪)، وذلك عند (درجة حرية (٥)، وعند مستوى ثقة (٠,٠٥)، حيث بلغت (قيمة كا^٢ المحسوبة (١٢,٠٤١) *).

٣ - أسباب الإرهاب الجديد على المستويين العالمى والمحلى:

كشفت نتائج الدراسة عن رؤى الشباب لأسباب الإرهاب الجديد على المستويين العالمى والمحلى، ويتضح ذلك فيما يلى:

أ - أسباب الإرهاب الجديد على مستوى العالم:

لقد كشفت نتائج الدراسة عن رؤية الشباب لأسباب الإرهاب الجديد على مستوى العالم، والتي أبدت نسبة (٥٣,٥٪) من شباب الكليات النظرية من الجنسين في مقابل (٣٣,٥٪) من شباب الكليات العملية من الجنسين، أن تلك الأسباب تتمثل في عدة أسباب مجتمعة معاً وهي: (١) ”ضرب الإسلام بيد مسلمين متشددين لإلصاق تهمة الإرهاب بالدين الإسلامى“ (٢٠,٨٪)، (٢) ”إيواء الولايات المتحدة الأمريكية لعناصر إرهابية ودعمها بالسلاح“ (١٩,٨٪)، (٣) ”الرغبة في الإبادة الجماعية سواء أكانت حكومية أو غير حكومية مثل ما يتعرض له مسلمو بورما“ (١٩٪)، (٤) ”انتشار الفساد وانعدام العدالة والمساواة وتقييد الحريات“ (١٨٪)، (٥) ”قيام الدول الراعية للإرهاب بتحطيم اقتصاديات الدول الصغيرة وضرب وخلخلة الأمن فيها“ (١٦,٥٪)، (٦) ”التأثر بالنص الدينى المتشدد الحاث على لزم إحقاق الحق ودحض الباطل بالقوة“ (١٥,٨٪)، (٧) ”دعم بعض الدول العربية للإرهاب لزعة أنظمة الحكم في دول أخرى“ (١٥٪)، (٨) ”انتشار التطرف اليميني والتعصب العرقى في الغرب ومعاداة الإسلام والمسلمين“ (١٤,٨٪)، (٩) ”شعور الإرهابى والجماعات الإرهابية بالظلم“ (١٤,٣٪)، (١٠) ”القتل المستمر للمسلمين في فلسطين والعراق والدول الإسلامية“ (١١,٨٪)، (١١) ”تجاهل الولايات المتحدة لحقوق العرب“ (١١,٥٪).

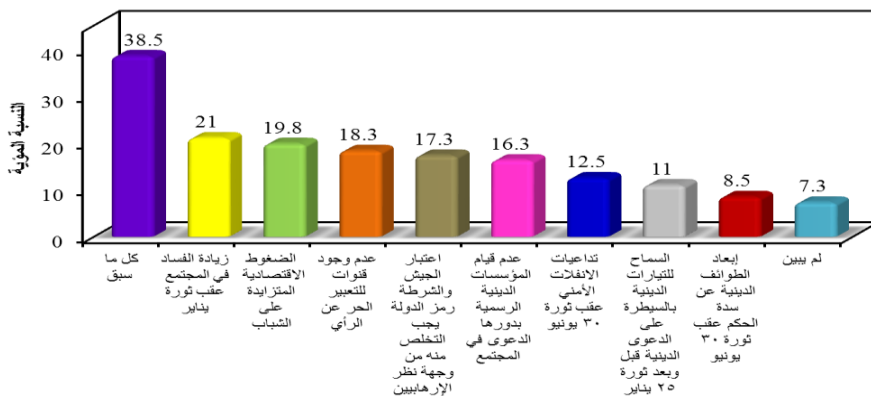
ومن ثم فلقد لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين رؤى الشباب تلك للأسباب العالمية للإرهاب مجتمعة لصالح شباب الكليات النظرية مقارنةً بشباب الكليات العملية، حيث بلغت (قيمة كاسي المحسوبة (١٦,٢٧٥)*) عند درجة حرية (١)، وعند مستوى ثقة (٠,٠١)؛ فالشباب يرون أنه ليس للإرهاب عامل واحد وإنما هي مجموعة من الأسباب والعوامل المتضافرة معاً. ولقد وُجِدَت فروق ذات دلالة إحصائية عالية ومتوسطة بين الشباب في رؤيتهم لأسباب الإرهاب الجديد عالمياً، باختلاف النوع ونوع الكلية، وذلك لصالح شباب الكليات العملية مقارنةً بشباب الكليات النظرية من الجنسين حول كل سبب من أسباب الإرهاب الجديد على المستوى العالمى منفرداً. (انظر جدول رقم (٢) بالملحق رقم (٢) س ١٣). ومن الجدير بالذكر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب في رؤيتهم لأسباب الإرهاب الجديد عالمياً تبعاً لاختلاف ”الحالة الاجتماعية“ للمبحوث.

ولقد تم رصد وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدخل الشهري، والفرقة الدراسية للشباب - عينة الدراسة - حول رؤيتهم لأسباب الإرهاب الجديد على المستوى العالمى؛ حيث رُصِدَ وجود فروق ذات دلالة إحصائية متوسطة بين الشباب وفقاً للدخل الشهري لأسرة المبحوث، حيث بلغت (قيمة كاسي المحسوبة (١٦,٠٣١)*)، عند درجة حرية (٧)، وعند مستوى ثقة (٥٪)، حيث أشارت نسبة (٣٥,٥٪) من

الشباب الذين يتراوح دخل أسرهم الشهري بين (٤٠٠٠ - ٥٠٠٠ جنيه) إلى أن "شعور الإرهابي والجماعات الإرهابية بالظلم" هو سبب الإرهاب على المستوى العالم، يليهم نسبة (٢٤,٦٪) ممن يتراوح دخلهم الشهري بين (١٠٠٠ - ٢٠٠٠ جنيه)، ويليهم نسبة (٢٠٪) ممن يتراوح دخلهم الشهري بين (٥٠٠٠ - ٦٠٠٠ جنيه)، ويليهم نسبة (١٢,٧٪) ممن دخلهم الشهري (أقل من ١٠٠٠ جنيه). واتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً دلالة عالية وأخرى متوسطة عن أسباب الإرهاب وفقاً "للفرقة الدراسية" للمبحوث خاصة حول: "دعم بعض الدول للإرهاب لزعزعة أنظمة الحكم في دول أخرى"، و "انتشار الفساد وانعدام العدالة والمساواة وتقييد الحريات"، و "انتشار التطرف اليميني والتعصب العرقي في الغرب ومعاداة الإسلام والمسلمين"، وأشار لذلك نسب متقاربة من شباب "الفرقة الخامسة"، و "الأولى"، و "الثالثة"، و "الثانية".

ب - الأسباب الرئيسية لظاهرة الإرهاب في مصر:

لقد كشفت نتائج الدراسة عن رؤى الشباب للأسباب الرئيسية لظاهرة الإرهاب في مصر والتي تمثلت في تضافر مجموعة من الأسباب والعوامل معاً من وجهة نظر (٣٨,٥٪) من الشباب - عينة الدراسة - والتي جاءت كالتالي: (١) "زيادة الفساد في المجتمع عقب ثورة يناير" (٢١٪)، (٢) "الضغوط الاقتصادية المتزايدة على الشباب" (١٩,٨٪)، (٣) "عدم وجود قنوات للتعبير الحر عن الرأي" بنسبة (١٨,٣٪)، (٤) "اعتبار الجيش والشرطة رمز للدولة يجب التخلص منه من وجهة نظر الإرهابيين" بنسبة (١٧,٣٪)، (٥) "عدم قيام المؤسسات الدينية الرسمية بدورها الدعوى في المجتمع" بنسبة (١٦,٣٪)، (٦) "تداعيات الانفلات الأمني عقب ثورة ٣٠ يونيو" (١٢,٥٪)، (٧) "السماح للتيارات الدينية بالسيطرة على الدعوة الدينية قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير" بنسبة (١١٪)، (٨) "إبعاد الطوائف الدينية عن سدة الحكم عقب ثورة ٣٠ يونيو" بنسبة (٨,٥٪).



شكل (٤): يوضح الأسباب الرئيسية للإرهاب في مصر (ن = ٤٠٠)

ومن الجدير بالذكر عدم وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات الشباب حول الأسباب

الرئيسية لظاهرة الإرهاب في مصر وفقاً لاختلاف النوع ونوع الكلية إلا فيما يخص: (١) ”الضغوط الاقتصادية المتزايدة على الشباب“، (٢) ”زيادة الفساد في المجتمع عقب ثورة يناير“، (٣) ”عدم وجود قنوات للتعبير الحر عن الرأي“. وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية عالية لصالح الشباب في الكليات العملية مقارنةً بالشباب في الكليات النظرية. في حين كانت دلالة الفروق الإحصائية عالية جداً لصالح الشباب في الكليات النظرية حول رؤيتهم لأسباب الإرهاب في مصر كمجموعة متضافرة من الأسباب ولا ترجع لسبب واحد أو أكثر. (انظر الجدول رقم (٢) بالملحق رقم (٣)).

ولقد اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية على أساس ”الدخل الشهري لأسرة المبحوث“ حول ”إبعاد الطوائف الدينية عن سدة الحكم عقب ثورة ٣٠ يونيو“ كسبب لظاهرة الإرهاب في مصر، حيث بلغت (قيمة كا^٢ المحسوبة (٢٠,٥٦٢)*) عند درجة حرية (٧)، ومستوى دلالة (٠,٠١)، وأشار لذلك نسبة (١٩,٣٪) ممن يتراوح الدخل الشهري لأسرهم بين (١٠٠٠ - ٢٠٠٠ جنيه)، يليهم نسبة (١٨,٢٪) ممن يتراوح دخلهم (٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ جنيه)، يليهم نسبة (١١,٨٪) ممن يتراوح دخل أسرهم بين (٤٠٠٠ - ٥٠٠٠ جنيه).

بينما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين رؤى الشباب لأسباب الإرهاب وفقاً لمتغير ”الفرقة الدراسية“، حيث بلغت (قيمة كا^٢ المحسوبة (١٧,٦٣١)*) عند درجة حرية (٥)، ومستوى دلالة (٠,٠١)؛ حيث رأى نسبة (٥٢,٦٪) من شباب ”الفرقة الخامسة“ إلى أن السبب يرجع إلى ”زيادة الفساد في المجتمع عقب ثورة يناير“، يليهم نسبة (٢٥,٥٪) من ”الفرقة الأولى“، ثم نسبة (١٩,٨٪) من ”الفرقة الثانية“، ويليه نسبة (١٧,٢٪) من ”الفرقة الرابعة“، ويليه نسبة (١٦,٩٪) من ”الفرقة الثالثة“.

ج - اتجاهات الشباب نحو مخاطر الإرهاب الجديد وأبعاده:

لقد تم طرح عدد من القضايا التي توضح مخاطر وأبعاد الإرهاب الجديد على الشباب عينة الدراسة لاستجلاء اتجاهاتهم نحوها، وسوف أتناولها فيما يلي:

لقد رفض الشباب عبارة ”الإرهاب ظاهرة إسلامية“، وذلك بنسبة (٨٤,٢٪)، كما رفضوا مقولة أن ”الإرهاب ظاهرة عربية“ وذلك بنسبة (٧٧٪)، بينما وافقوا على مقولات أن: (١) ”الإرهاب يمارس ضد الإسلام ويلصق به لتشيويه على مستوى العالم“ وذلك بنسبة (٧٤,٧٪)، (٢) ”التدخل الأمريكي في المنطقة العربية يعد شكلاً من أشكال الإرهاب“ وذلك بنسبة (٧٥,٢٪)، (٣) ”إسرائيل وأمريكا يمارسان الإرهاب بالتدخل في المنطقة العربية“ وذلك بنسبة (٨٠,٧٥٪)، (٤) ”وسائل الإعلام العالمية هي من صنعت أكذوبة

أن الإرهاب هو إرهاب إسلامي فقط“ وذلك بنسبة (٧٧,٢٥٪)، (٥) ”الإرهاب صنيعة دول تسعى لحكم العالم وإعادة تقسيمه“ وذلك بنسبة (٦٩,٢٥٪) من إجمالي حجم العينة.

ومن المثير للاستبصار حقاً عدم وجود أى فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الشباب - عينة الدراسة - نحو الإرهاب الجديد وأبعاده وقضاياه لا على أساس النوع ونوع الكلية، ولا على أساس الفرق الدراسية ومستوى الدخل والحالة الاجتماعية.

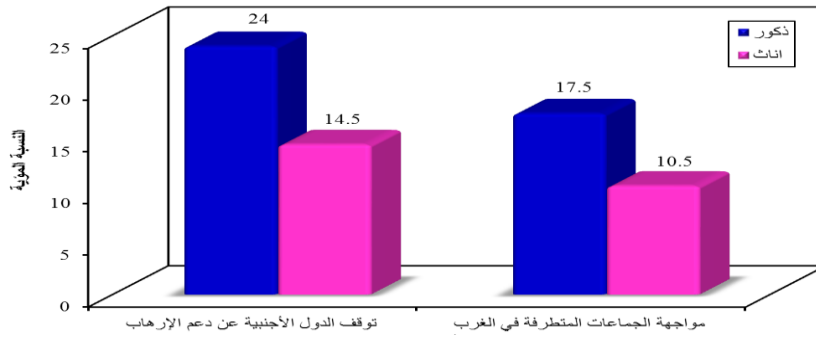
٤ - أساليب مواجهة الإرهاب عالمياً ومحلياً:

كشفت نتائج الدراسة عن رؤى الشباب - عينة الدراسة - لأساليب مواجهة الإرهاب عالمياً ومحلياً وسنوضحها فيما يلي:

أ - الأساليب المقترحة لمواجهة الإرهاب عالمياً:

لقد كشفت نتائج الدراسة عن رؤى الشباب للأساليب المقترحة لمواجهة الإرهاب عالمياً، حيث أشارت نسبة (٤٨,٨٪) من إجمالي حجم العينة إلى عدة أساليب مقترحة من قبل الشباب لمواجهة مخاطر الإرهاب الجديد عالمياً وهي: (١) ”نشر السلام العالمى بالحكمة والموعظة الحسنة“ وذلك بنسبة (١٩,٨٪)، (٢) ”توقف الدول الأجنبية عن دعم الإرهاب“ وذلك بنسبة (١٩,٣٪)، (٣) ”القضاء على الفساد ونشر العدل في المجتمع“ وذلك بنسبة (١٨,٨٪)، (٤) ”توضيح الصورة الحقيقية للإسلام لدى الغرب“ وذلك بنسبة (١٧٪)، (٥) ”القضاء على داعش والتنظيمات المشابهة لها“ وذلك بنسبة (١٦,٣٪)، (٦) ”حل القضية الفلسطينية“ وذلك بنسبة (١٥,٥٪)، (٧) ”التكاتف الدولي لمواجهة الإرهاب بكل صوره“ وذلك بنسبة (١٥٪)، (٨) ”مواجهة الجماعات المتطرفة في الغرب“ وذلك بنسبة (١٤٪)، (٩) ”توقف بعض الدول العربية عن دعم الإرهاب“ وذلك بنسبة (١٢,٥٪)، (١٠) ”مواجهة الحركات الإسلامية المتشددة بالفكر والحوار قبل المواجهة الأمنية“ وذلك بنسبة (١١,٣٪) فقط.

ومن الجدير بالذكر عدم وجود أى فروق دالة إحصائية بين استجابات الشباب - عينة الدراسة - من الجنسين نحو الأساليب المقترحة لمواجهة الإرهاب عالمياً، إلا فيما يخص ”توقف الدول الأجنبية عن دعم الإرهاب“، حيث بلغت (قيمة كا^٢ المحسوبة (٥,٨٠٦) عند درجة حرية (١)، وعند مستوى دلالة (٠,٠١) وذلك لصالح الذكور (٢٤٪) في مقابل الإناث (١٤,٥٪)، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور (١٧,٥٪) في مقابل (١٠,٥٪) من الإناث، وحيث بلغت قيمة كا^٢ المحسوبة (٤,٠٧٠) عند درجة حرية (١)، وعند مستوى دلالة (٠,٠١) وذلك تجاه موقفهم من ”مواجهة الجماعات المتطرفة في الغرب“ لمواجهة الإرهاب عالمياً.



شكل (٥): يوضح العلاقة بين النوع

والأساليب المقترحة لمواجهة الإرهاب عالمياً (ن = ٤٠٠)

ولقد اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية جداً بين الشباب من الجنسين في الكليات النظرية والعملية وذلك لصالح الشباب في الكليات النظرية (٥٧,٥٪) في مقابل (٤٠٪) من الشباب في الكليات العملية حول كل الأساليب المقترحة - سאלفة الذكر - لمواجهة الإرهاب عالمياً بصورة متكاملة؛ حيث بلغت (قيمة كا^٢ المحسوبة (١٢,٢٥٨) ** عند درجة حرية (١)، وعند مستوى دلالة (٠,٠١)). في حين اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب من الجنسين في الكليات النظرية والعملية حول "حل القضية الفلسطينية" كأسلوب لمواجهة الإرهاب عالمياً.

كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين الشباب من الجنسين بالكليات العملية والنظرية لصالح شباب الكليات العملية حول: "القضاء على الفساد ونشر العدل في المجتمع، وتوقف الدول الأجنبية عن دعم الإرهاب، وتوقف بعض الدول العربية عن دعم الإرهاب، وتوضيح الصورة الحقيقية للإسلام لدى الغرب، ومواجهة الجماعات المتطرفة في الغرب، ونشر السلام العالمي بالحكمة والموعظة الحسنة" كأساليب مقترحة لمواجهة الإرهاب عالمياً. (انظر الجدول رقم (٢) بالملحق رقم (٣)).

هذا ولم يتضح وجود أى فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الشباب سواء على مستوى "الحالة الاجتماعية" أو على مستوى "الدخل الشهري لأسرة المبحوث". في حين وُجِدَت فروق ذات دلالة إحصائية متوسطة (١٣,٢٠٤) * حول "القضاء على داعش والتنظيمات المشابهة لها" لمواجهة الإرهاب عالمياً، وفقاً للفرقة الدراسية للشباب حيث أشارت نسبة (٤١,٧٪) في الإعدادى، يليها (٣١,٦٪) في الفرقة الخامسة، يليها نسبة (١٨,٦٪) في الفرقة الأولى، ثم (١٥,٦٪) في الفرقة الثالثة.

في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين استجابات الشباب وفقاً للفرقة الدراسية (١٦,٧٤٤)* حول "التكاتف الدولي لمواجهة الإرهاب بكل صوره" حيث بلغت نسبة من أشاروا لذلك (٤١,٧٪) من الإعدادي، يليهم نسبة (٢٢,١٪) من الفرقة الثالثة، يليهم نسبة (١٨,٦٪) من الفرقة الأولى. (انظر جدول رقم (٢) بالملحق رقم (٣)).

ب - أفضل الطرق لمواجهة الإرهاب في مصر:

لقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن رؤية الشباب - عينة الدراسة - لأفضل الطرق لمواجهة الإرهاب في مصر، حيث ذهبت نسبة (٤٧,٣٪) من إجمالي العينة إلى أنه لا بد من توافر مجموعة طرق ووسائل معاً لمواجهة الإرهاب في مصر وهي: (١) "احتواء الشباب المصري واستغلال طاقاته وعدم تهميشه" وذلك بنسبة (٢٤,٨٪)، (٢) "مواجهة الفساد وغياب العدالة في المجتمع" وذلك بنسبة (١٨٪)، (٣) "تفعيل دور الأزهر الشريف في مواجهة التطرف الفكري بكل صوره" وذلك بنسبة (١٧,٣٪)، (٤) "المحاضرات والندوات الدينية التي تدعو لنبذ العنف" وذلك بنسبة (١٦,٨٪)، (٥) "تفعيل دور المدرسة والمعلم في غرس الانتماء الوطني" وذلك بنسبة (١٦,٥٪)، (٦) "نشر الفكر الديني الوسطي في المدارس والجامعات والمساجد والكنائس" وذلك بنسبة (١٥,٨٪)، (٧) "إشراك الشباب وتدريبهم على مواجهة الإرهاب مع الجيش والشرطة" وذلك بنسبة (١٥٪)، (٨) "البرامج الإعلامية التي تكشف حقيقة كل عمل إرهابي" وذلك بنسبة (١٣,٣٪).

ولقد وُجِدَت فروق ذات دلالة إحصائية حول رؤية الشباب من الجنسين لانتهاج عدة سبل معاً لمواجهة الإرهاب في مصر، لصالح شباب الكليات النظرية وبلغت نسبة (٥٣,٥٪) في مقابل (٤١٪) من شباب الكليات العملية. وذلك عند (درجة حرية (١) ومستوى ثقة (٠,٠٥)، حيث بلغت قيمة كاسي المحسوبة (٦,٦٢٩)*

كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية مرتفعة بين رؤية الشباب لكل طريقة من طرق مواجهة ظاهرة الإرهاب في مصر بصورة منفردة، وذلك لصالح شباب الكليات العملية من الجنسين، بفارق كبير عن شباب الكليات النظرية من الجنسين، وذلك عند درجة حرية (١) ومستوى ثقة (٠,٠١). (انظر جدول (٢) بالملحق رقم (٣) الذي يوضح العلاقة بين الكلية وأفضل الطرق لمواجهة ظاهرة الإرهاب في مصر).

ولقد اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية الشباب لطرق مواجهة ظاهرة الإرهاب في مصر سواء على أساس "الحالة الاجتماعية" أو على أساس "مستوى الدخل"، في حين وُجِدَت فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب على أساس الفرقة الدراسية خاصة بالنسبة لرؤيتهم بأن طرق

المواجهة تكمن في: (١) ”المحاضرات والندوات الدينية التي تدعو لنبذ العنف“ وذهبت لذلك نسبة (٢٧,٣٪) من شباب الفرقة الثالثة، يليهم نسبة (٢٦,٣٪) من شباب الفرقة الخامسة، ثم نسبة (٢٥٪) من شباب إعدادى، (٢) ”البرامج الإعلامية التي تكشف حقيقة كل عمل إرهابي“ وأشار لذلك نسبة (٣١,٦٪) من شباب الفرقة الخامسة، يليهم نسبة (٢٥٪) من شباب إعدادى، ثم نسبة (١٩,٥٪) من شباب الفرقة الثالثة، (٣) ”مواجهة الفساد وغياب العدالة في المجتمع“ وأشار لذلك نسبة (٤٢,١٪) من شباب الفرقة الخامسة، يليهم نسبة (٣٣,٣٪) من شباب إعدادى، يليهم نسبة (٢٠,٢٪) من شباب الفرقة الرابعة.

ولقد وجهت الباحثة للشباب - عينة الدراسة - عدة تساؤلات للتأكد من رؤية الشباب لمواجهة الإرهاب عالمياً ومحلياً، وذلك بطرح تساؤلات حول كيفية حماية الشباب من الوقوع فريسة للتنظيمات الإرهابية، وحول مدى إمكانية خروج المنخرط بالفعل في تنظيمات إرهابية من أسر تلك التنظيمات، والأكثر قدرة على إقناع الشباب المنخرط فعلاً في تنظيمات إرهابية على الخروج منها. وجاءت النتائج كالتالى:

٥ - حماية الشباب من الوقوع فريسة للتنظيمات الإرهابية:

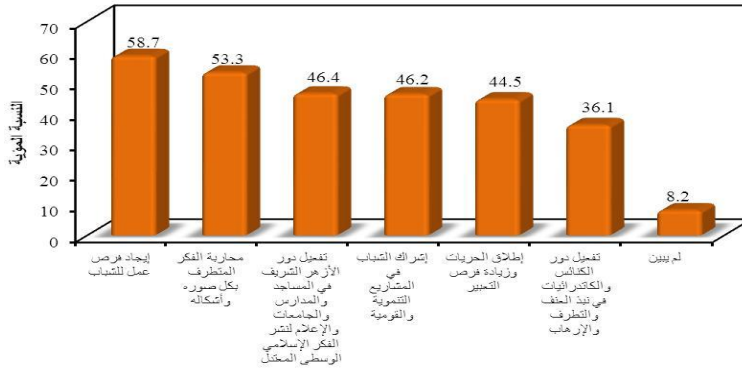
أ - مدى إمكانية حماية الشباب من الوقوع فريسة للتنظيمات الإرهابية:

كشفت نتائج الدراسة عن رؤية الشباب لإمكانية حماية الشباب من الوقوع ضحية للجماعات الإرهابية وجاءت نسبتهم (٧٨,٥٪) من إجمالى حجم العينة، في حين أشارت نسبة (١٣٪) من عينة الشباب إلى أنه يمكن حماية الشباب - إلى حد ما - من الوقوع ضحية للجماعات الإرهابية، بينما لم تتعد نسبة من لا يرون أى إمكانية لحماية الشباب من الوقوع فريسة للجماعات أو التنظيمات الإرهابية سوى (٤٪) فقط من الشباب ”عينة الدراسة“. ومن الجدير بالذكر عدم وجود أى فروق ذات دلالة إحصائية لا على أساس النوع، أو نوع الكلية، أو الفرقة الدراسية، أو مستوى الدخل، أو الحالة الاجتماعية.

ب - كيفية حماية الشباب من الوقوع فريسة للجماعات الإرهابية:

لقد جاءت استجابات الشباب نحو كيفية حماية الشباب من الوقوع فريسة للجماعات أو التنظيمات الإرهابية لتوضح أن سبل الحماية تكمن في: (١) ”إيجاد فرص عمل للشباب“ وأشار لذلك نسبة (٥٨,٧٪) من استجابات عينة الشباب، (٢) ”تفعيل دور الأزهر الشريف في المساجد والمدارس والجامعات ووسائل الإعلام لنشر الفكر الإسلامى الوسطى المعدل“ وأشار لذلك نسبة (٤٦,٤٪) من استجابات عينة الشباب، (٣) ”ضرورة إشراك الشباب في المشاريع التنموية والقومية“ وأشارت لذلك نسبة (٤٦,٢٪) من استجابات الشباب، (٤) ”ضرورة إطلاق الحريات وزيادة فرص التعبير لحماية الشباب من الانضمام للجماعات الإرهابية“

وأشار لذلك نسبة (٤٤,٥٪) من استجابات الشباب، (٥) ”ضرورة محاربة الفكر المتطرف بكل صوره وأشكاله“ كوسيلة لحماية الشباب من الوقوع فريسة للجماعات والتنظيمات الإرهابية وبلغت نسبتهم (٨,٢٪) من استجابات الشباب؛ ومن الجدير بالذكر عدم وجود أى فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الباحثين تلك سواء على أساس النوع، ونوع الكلية، والدخل، والفرقة، والحالة الاجتماعية.



شكل (٦): يوضح العلاقة بين النوع وكيف يمكن حماية الشباب من الوقوع فريسة للجماعات الإرهابية (ن = ٤٠٠)

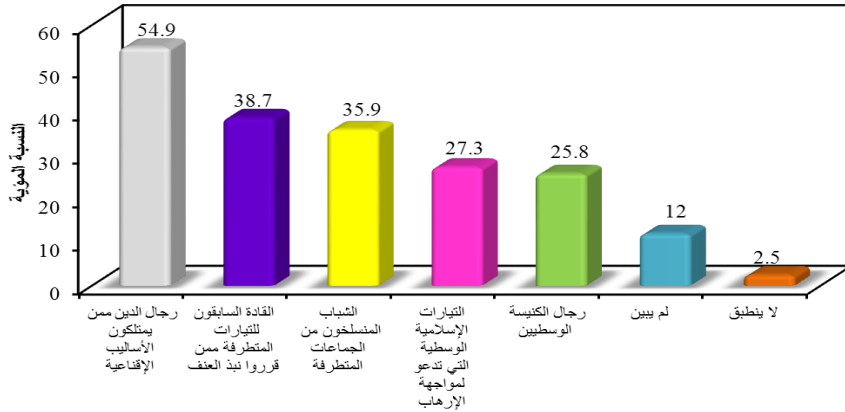
ج - رؤية الشباب لإمكانية خروج المنخرط في تنظيمات إرهابية من الفكر الإرهابي:

ولقد توجهت الباحثة بتساؤل يوضح رؤية الشباب لمدى إمكانية خروج الشخص المنخرط في جماعة أو تنظيم إرهابي من الفكر والعدول عنه، وكشفت نتائج الدراسة عن أن أكثر من نصف العينة (٥٣,٥٪) يرون أن هناك إمكانية لخروج الشخص المنخرط في جماعة إرهابية من الفكر المتطرف أو الإرهابي والعدول عنه، في حين أشارت نسبة (٢٨,٣٪) من إجمالي حجم العينة إلى أنه يمكن خروج المنخرط في التنظيمات الإرهابية من الفكر الإرهابي والمتطرف إلى حد ما، بينما رفضت نسبة (١١,٥٪) فقط من الشباب فكرة خروج المنخرط في التنظيمات الإرهابية من الفكر الإرهابي المتطرف. ومن الجدير بالذكر عدم وجود أى فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الشباب تلك على أساس النوع ونوع الكلية والفرقة الدارسية والدخل والحالة الاجتماعية.

د - رؤية الشباب للأكثر قدرة على إقناع الشباب بالعدول عن الفكر المتطرف والخروج من الجماعات الإرهابية:

كشفت استجابات الشباب عن رؤيتهم لمن هم أكثر قدرة على إقناع الشباب بالعدول عن الفكر المتطرف والخروج من الجماعات الإرهابية، كشفت عن استمرار ”مكانة رجال الدين في الأزهر والكنيسة والتيارات الإسلامية الوسطية“ في مواجهة الفكر الإرهابي من وجهة نظر الشباب، وأشارت لذلك نسبة (٥٤,٩٪) من استجابات الباحثين، حينما أشاروا إلى ”دور رجال الدين ممن يمتلكون الأساليب الإقناعية“، ويليهم نسبة (٣٨,٧٪) ممن أشاروا إلى دور ”القادة السابقون للتيارات المتطرفة ممن قرروا نبذ العنف“، في حين أشارت نسبة

(٣٥,٩٪) إلى دور ”الشباب المنسلخون من الجماعات المتطرفة“ كالأكثر قدرة على لعب هذا الدور، في حين أشارت نسبة (٢٧,٣٪) إلى أن ”التيارات الإسلامية الوسطية التي تدعو لمواجهة الإرهاب“ هى الأجدر بالقيام بهذا الدور، في حين أشارت نسبة (٢٥,٨٪) من الاستجابات إلى أن ”رجال الكنيسة الوسطيين“ هم الأكثر قدرة على محاربة وإقناع الشخص الإرهابي ”بالعدول عن أفكاره الداعمة للإرهاب“.



شكل (٧): يوضح الأكثر قدرة على إقناع المنخرط في الجماعات أو التنظيمات الإرهابية بالخروج منها (ن = ٤٠٠)

ومن الجدير بالذكر عدم وجود فروق دالة إحصائية على أساس النوع أو نوع الكلية أو الفرقة الدراسية والدخل والحالة الاجتماعية.

عاشراً – مناقشة النتائج:

توصلت الدراسة إلى عمق رؤية الشباب ”للإرهاب الجديد“ عالمياً ومحلياً من خلال رصد رؤيتهم لمفهوم الإرهاب، وأنواعه، وأهدافه، واتجاهاتهم نحو الإرهاب على المستوى الفردي، وعلى مستوى الجماعات والتنظيمات الإرهابية، وعلى مستوى إرهاب الدول.

• رؤية الشباب لمفهوم الإرهاب الجديد وعلاقته بالتطرف:

اتسع مفهوم ”الإرهاب الجديد“ لدى الشباب ليشمل مفهوم الإرهاب في الاتفاقيات الدولية، وصور الإرهاب الجديد التي تجسدت في إرهاب اليمين المتطرف ضد العرب والمسلمين في الغرب من جانب، أو في العمليات الوحشية التي تقوم بها جماعات متطرفة دينياً أو سياسياً دون سابق إنذار كإرهاب داعش من جانب آخر، كما أكدوا على الدور السياسى للإرهاب الجديد من خلال رؤيتهم إلى أنه ”توجيه ضربات غير إنسانية تستهدف الأبرياء وتثير الرعب بين الأمنيين لزعزعة الأنظمة السياسية القائمة، ونشر الاضطرابات السياسية عن طريق أعمال تخريبية، لإحداث نوع من الضغط على الحكومات والدول في ظل فشل الطرق السلمية.

ولقد اتضح مدى عمق رؤية الشباب للإرهاب الجديد ومخاطره من خلال تأكيدهم على دور التدخل الأمريكي والإسرائيلي في المنطقة العربية والذي نظروا إليه كشكل من أشكال إرهاب الدول، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة "جمعة حسين أنور (٢٠٠٢)، ص ٤٩" التي أكدت على رؤية النخب المثقفة المصرية للولايات المتحدة الأمريكية بأنها تمارس الإرهاب على الدول العربية والإسلامية بحجة محاربة الإرهاب ولكنها لا تقضى عليه؛ كما ذهب الشباب إلى التأكيد على أن "الإرهاب يمارس ضد الإسلام ويلصق به لتشويهه على مستوى العالم"، وأن "وسائل الإعلام العالمية هي من صنعت أكذوبة أن الإرهاب هو إرهاب إسلامي فقط"، في حين أن "الإرهاب هو صنعة دول تسعى لشيطنة الإسلام من خلال آلتها الإعلامية" للعمل على حكم العالم وإعادة تقسيمه؛ وهنا نرصد مدى وعي الشباب بحقيقة النسق الرأسمالي العالمي بقيادة أمريكا وحليفاتها في عولمة مخاطر الإرهاب الجديد وفي الحرب على الإسلام والمسلمين من خلال تغطية إعلامية تعمل على شيطنة الإسلام وقصر الإرهاب على المسلمين والعرب غاضين الطرف عن الصور الأخرى للإرهاب كإرهاب الدول، وإرهاب اليمين المتطرف في الغرب.

● رؤية الشباب لأنواع الإرهاب الجديد عالمياً:

اتسقت رؤية الشباب لأنواع الإرهاب الجديد مع رؤيتهم لدور التدخل الأمريكي والإسرائيلي في المنطقة العربية حيث ذهبوا إلى أن أنواع الإرهاب يأتى على رأسها "إرهاب سلطة الاحتلال الإسرائيلي للفلسطينيين العزل، والإرهاب الإعلامي الذي يدعوا إلى ثقافة العنف وتكفير الآخر، والإرهاب الديني الذي يقصى المنافسين بمنطق القوة المقدسة، والإرهاب برعاية الدول، والجريمة المنظمة العابرة للحدود القومية، ثم الإرهاب ذى الميول القومية"؛ "مصباح عامر وصورية زواشي، (٢٠٢٠)، ص ١٧، ١٨" التي ذهبت إلى أن الإرهاب: "يتنوع بتنوع مصادره، فهو يأخذ الصفة التي يتمتع بها مصدره، فقد يكون إرهاباً رسمياً عندما يصدر من دولة معترف بها في الأمم المتحدة (ويسمى إرهاب دول)، وقد يكون غير رسمي عندما يصدر من جماعة أو شخص غير معترف به ويسمى (إرهاب جماعة)، لكن الصفة واحدة للنوعين، ولا تختلف وسائلهما، ولا يرتبط الإرهاب بأى قاعدة عامة معترف بها، إنما يعمل على تأسيس قواعد خاصة به، يوظفها من أجل تبرير سلوكياته العنيفة رمزياً ومعنوياً.

● ولقد ذهب الشباب إلى التأكيد على علاقة التطرف بالإرهاب، وأن التطرف الفكرى يؤدي إلى الإرهاب؛ ولم توجد أى فروق في رؤية الشباب لعلاقة التطرف بالإرهاب وفقاً لمتغيرات النوع، ونوع الكلية، والفرقة، ومستوى الدخل، والحالة الاجتماعية.

● أهداف الإرهاب الجديد عالمياً:

ولقد اتضح مدى عمق رؤية الشباب للإرهاب الجديد ومخاطره من خلال رصد رؤيتهم لأهداف الإرهاب الجديد عالمياً والتي أشاروا إلى أنها عدة أهداف مجتمعة: "ترويع الأمنين وبث الرعب في النفوس، إضعاف

الدول وزعزعة الأمن والاستقرار، وإشعال الحرب على الإسلام، وإشعال حرب دينية في العالم، ونشر الحروب والترويج لتجارة السلاح في العالم، وتدمير الموارد الاقتصادية وتأخير عجلة التنمية للدول المستهدفة“. وتتفق رؤية الشباب تلك مع ما ذهب إليه ”روجيه جارودى قائلاً: يبحث إرهابيو الغرب - بعد انهيار الاتحاد السوفيتي - عن العدو الجديد الذى يوحد شعوبهم ويكرس إمكانياتهم ضده... وأصبحت مصطلحات الإرهاب... الكراهية... الأصولية... الظلامية... مترادفات للعرب والمسلمين“ (العربى فاروق، (٢٠٢١)، ص ٩٦٨).

• الوسائل التى يستخدمها الإرهابيون لتجنيد الشباب:

ولقد توصلت الدراسة إلى رؤية الشباب للوسائل والقنوات التى يستخدمها الإرهابيون لتجنيد الشباب والتى أجمعوها فى عدة وسائل وقنوات بترتيب أولويتها لديهم وهى: ”وسائل التواصل الاجتماعى بكافة أشكالها، بعض المساجد والكنائس الداعمة للمتطرف، القنوات الفضائية المدعومة من بعض الدول الراعية للإرهاب، والجماعات الدينية التى وصل قائديها لمقاعد الحكم، جماعات الرفاق فى المدارس والجامعات والتجمعات الشبابية، وبعض قادة الرأى أو فنانون أو رياضيين“.

أما عن الأساليب التى يستخدمها رعاة الإرهاب لتنفيذ أهدافهم، فقد كشفت الدراسة عن رؤية الشباب إلى أنها عدة أساليب وليست أسلوباً واحداً وهى: ”إغراء الشباب الفقير بالمال واستغلال فقرهم وجهلهم، واستغلال رفض الشباب للسياسات الحكومية لبلادهم وتغيير سياساتها بالعنف، والسرية التامة فى تنفيذ المخططات والعمليات الإرهابية، والتخفى وراء مناصب سياسية أو دينية أو دعوية، والتعاون مع جهات ودول داعمة للفكر المتطرف، وتنفيذ سياسات جهات استخباراتية دولية“.

وتتفق نتائج الدراسة تلك مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة وبما أشار إليه (أولريش بيك وباومان زيجمونت) حول ”زيادة حجم الحرمان النسبى، وانخفاض المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة يؤدى إلى التمرد على السلطة وتزايد العنف فى المجتمع، إذ يشعر الشباب بإحساس من الظلم وعدم المساواة الاجتماعية بين الطبقات العاملة فى ظل سيادة مجموعة من القيم كالوساطة والمحسوبية فى الحصول على العمل، مما يؤدى إلى إحباط البعض ممن لا يملكون المحسوبية فيقومون بسلوك عدائى فى المجتمع“. (زكى مصطفى محمود محمد، (٢٠٢١)، ص ١٩٧).

وهذا ما استغلته الجماعات السلفية وجماعات الإخوان المسلمين فى اجتذاب الشباب وتجنيدهم قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير، وما اشتدت ضراوته بعد ثورة ٣٠ يونيو واستغلال رأس المال الاجتماعى للتيار الإسلامى من خلال توظيف المساجد ودور العبادة فى عمليات الدعاية والتعبئة، ومن خلال تقديم الخدمات والمساعدات العامة لقطاعات كبيرة من الفقراء ومحدودى ومتوسطى الدخل، واستطاعت جماعة

الإخوان أن تحول هذا الرصيد إلى مكاسب سياسية خلال الاستحقاقات الانتخابية قبل ثورة يناير والذي استثمرته بعدها من خلال توغلها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي داخل المجال العام، وتحول جماعة الإخوان إلى الإرهاب بعد "ثورة ٣٠ يونيو". (أبو دوح، خالد كاظم (٢٠١٩)، ص ص ١٠٥ - ١٢٧). وهو ما دعى الشباب إلى إرجاع أساليب اجتذاب التنظيمات الإرهابية للشباب من خلال تركيزهم على "وسائل التواصل الاجتماعي، وبعض المساجد والكنائس والقنوات الفضائية الداعمة للإرهاب، والجماعات الدينية التي وصل قائلها لمقاعد الحكم" ومن ثم أثرت تجربة الشعب المصري مع جماعات الإسلام السياسي قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير، وبعد ثورة ٣٠ يونيو، على رؤية الشباب للتنظيمات الإرهابية، وجعلتهم يدركون أهم وسائل تلك التنظيمات في اجتذاب الشباب إليها.

● رؤية الشباب لأسباب الإرهاب الجديد على مستوى العالم:

تركز رؤية الشباب لأسباب الإرهاب الجديد على مستوى العالم في عدة أسباب مجتمعة معاً بعضها سياسي وبعضها اجتماعي وبعضها ديني وثقافي وبعضها اقتصادي، وتركزت تلك الأسباب في: "(١) العداء ضد الإسلام والمسلمين وذهبوا إلى أنه يتركز في: ضرب الإسلام بيد مسلمين متشددين لإلصاق تهمة الإرهاب بالدين الإسلامي، الرغبة في الإبادة الجماعية للمسلمين سواء أكانت حكومية أو غير حكومية مثل ما يتعرض له مسلمو "بورما"، (٢) دور الولايات المتحدة والغرب في نشر الإرهاب، ويتمثل في: إيواء الولايات المتحدة لعناصر إرهابية ودعمها بالسلاح، قيام الدول الراعية للإرهاب بتحطيم اقتصاديات الدول الصغيرة، وضرب وخلخلة الأمن فيها، تجاهل الولايات المتحدة لحقوق العرب، القتل المستمر للمسلمين في فلسطين والعراق والدول الإسلامية، (٣) عوامل اقتصادية تمثلت في: قيام الدول الراعية للإرهاب بتحطيم اقتصاديات الدول الصغيرة وضرب وخلخلة الأمن فيها، (٤) عوامل ثقافية ودينية واجتماعية وتمثلت في: انتشار الفساد وانعدام العدالة والمساواة وتقييد الحريات، وشعور الإرهابي والجماعات الإرهابية بالظلم، والتأثر بالنص الديني المتشدد الحاث على لزوم إحقاق الحق وضد الباطل بالقوة". ولقد اتفقت تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة "حسين أنور جمعة، ص ٥٠" حول رؤية النخب المثقفة لأسباب الإرهاب والتي توافقت إلى حد كبير مع رؤية الشباب الجامعي لأسباب الإرهاب بعد أكثر من عشرين عام، وتكشف عن عمق رؤية الشباب لأسباب الإرهاب عالمياً. حيث كشفت دراسة "جمعة حسين أنور" أن المستهدف من الصراع/الصدام الدولي القائم بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين الدول العربية والإسلامية هو الحفاظ على أمن إسرائيل؛ وفرض السيطرة على العالم العربي، والحفاظ على ولاء مجتمعات الخليج البترولية. ومحاصرة المد الإسلامي بعد زوال الشيوعية. وتغيير النظم والثقافات المحلية والانخراط في ثقافة العولمة وتكريس التبعية بكل أشكالها. كما اتفقت تلك النتيجة مع ما ذهب إليه باومان: "لشباب المسلمين الحق في الشعور بالغضب، فهم ينتمون إلى قطاعات سكانية مصنفة رسمياً باعتبارها متخلفة وراء بقية البشرية "المتقدمة"، و "المتطورة"، و "الراقية"، إنهم

في ورطة لا يحسدون عليها، بين سندان حكومات باطشة لا ترحمهم، ومطرقة حكومات غربية ”متقدمة“ تبعدهم بلا رحمة عن الفردوس الأرضي الذي يمكنهم أن ينعموا فيه بالسعادة والكرامة“. (زيجمونت باومان، (٢٠١٧)، ص ١٥٩، ١٦٠). وهذا يعني أن ”غياب مكونات البيئة الاجتماعية الصحية يمثل إحدى مصادر إنتاج المناخ المناسب لانتشار الأفكار المتطرفة والميل المتزايد نحو استخدام الإرهاب كتعبير عن الوضع البيئي الذي يعاني منه الأفراد“. (مصباح عامر، وصورية زواشي، (٢٠٢٠)، ص ١٨).

• الأسباب الرئيسية للإرهاب الجديد في مصر:

يرى الشباب أن الأسباب الرئيسية للإرهاب الجديد في مصر تمثل في: ”زيادة الفساد في المجتمع عقب ثورة (٢٥) يناير، والضغط الاقتصادي المتزايدة على الشباب، وعدم وجود قنوات للتعبير الحر عن الرأي، واعتبار الجيش والشرطة رمز الدولة يجب التخلص منه من وجهة نظر الإرهابيين، وعدم قيام المؤسسات الدينية الرسمية بدورها الدعوى في المجتمع، وتدايعات الانفلات الأمني عقب ثورة ٣٠ يونيو، والسماح للتيارات الدينية بالسيطرة على الدعوة الدينية قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير، وإبعاد الطوائف الدينية عن سدة الحكم عقب ثورة ٣٠ يونيو“. ويتفق ذلك تماماً مع ما توصلت إليه دراسة ”د. أبو دوح خالد كاظم، ٢٠١٩“ عن الإرهاب الجديد في مصر عقب ثورتى ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو.

• رؤية الشباب في استراتيجية وأساليب مواجهة الإرهاب عالمياً:

تمثلت في: ”نشر السلام العالمي بالحكمة والموعظة الحسنة، وتوقف الدول الأجنبية عن دعم الإرهاب، والقضاء على الفساد ونشر العدل في المجتمع، وتوضيح الصورة الحقيقية للإسلام لدى الغرب، والقضاء على داعش والتنظيمات المشابهة لها، والتكاتف الدولي لمواجهة الإرهاب بكل صوره، ومواجهة الجماعات المتطرفة في الغرب، وتوقف بعض الدول العربية عن دعم الإرهاب، ومواجهة الحركات الإسلامية المتشددة بالفكر والحوار قبل المواجهة الأمنية“.

• استراتيجية مواجهة الإرهاب في مصر:

يرى الشباب أنه يجب مواجهة الإرهاب في مصر من خلال استراتيجية قائمة على تضافر مجموعة من الطرق والوسائل وهي: ”احتواء الشباب المصري واستغلال طاقاته وعدم تهميشه“، و”مواجهة الفساد وغياب العدالة في المجتمع“، و”تفعيل دور الأزهر الشريف في مواجهة التطرف الفكري بكل صوره“، و”محاضرات والندوات الدينية التي تدعو لنبد العنف“، و”تفعيل دور المدرسة والمعلم في غرس الانتماء الوطني“، و”نشر الفكر الديني الوسطي في المدارس والجامعات والمساجد والكنائس“، و”إشراك الشباب وتدريبهم على مواجهة الإرهاب مع الجيش والشرطة“، و”البرامج الإعلامية التي تكشف حقيقة كل عمل إرهابي“.

● حماية الشباب من التنظيمات الإرهابية:

وارتبطت رؤية الشباب عن استراتيجية مواجهة مخاطر الإرهاب الجديد في المجتمع المصري، برؤيتهم لكيفية حماية الشباب من الوقوع فريسة للجماعات أو التنظيمات الإرهابية والتي تتمثل في: ” إيجاد فرص عمل للشباب، تفعيل دور الأزهر الشريف في المساجد والمدارس والجامعات ووسائل الإعلام لنشر الفكر الوسطي المعتدل، وضرورة إشراك الشباب في المشاريع التنموية والقومية، وضرورة إطلاق الحريات وزيادة فرص التعبير لحماية الشباب من الانضمام للجماعات الإرهابية، وضرورة محاربة الفكر المتطرف بكل صوره وأشكاله“.

ويرى الشباب أن هناك إمكانية لحماية الشباب من الانخراط في الجماعات والتنظيمات الإرهابية، كما أنهم يرون إمكانية خروج الشباب المنخرط فعلياً من أسر التنظيمات الإرهابية.

ويرى الشباب أن رجال الدين في الأزهر والكنيسة والتيارات الإسلامية الوسطية هم الأكثر قدرة على إقناع الشباب بالعدول عن الفكر المتطرف والخروج من الجماعات والتنظيمات الإرهابية، يليهم القادة السابقون للتيارات المتطرفة ممن قرروا نبذ العنف، ثم الشباب الذين انضموا في مرحلة ما للتنظيمات أو الجماعات الإرهابية ثم خرجوا عليها.

ومن الجدير بالذكر اتفاق نتيجة الدراسة تلك مع ما توصلت إليه دراسة ” المطالقة فيصل إبراهيم، (٢٠١٧)، ص ٣١٤ “ من سبل الوقاية من الإرهاب كما يراها طلبة الجامعات الأردنية، والتي تكاد تتطابق مع رؤية الشباب في جامعة الإسكندرية، ومما يكشف عن اطلاع الشباب الجامعي على ما يدور حوله محلياً وعربياً وعالمياً، وأنهم يشعرون بوطأة الإرهاب على المنظومة المجتمعية، وأنهم يتحملون عبء المحافظة على الأوطان آمنة مستقرة خالية من الأفعال الإرهابية، من خلال تقديم رؤى منفحة وذات استراتيجية شاملة، للوقاية والحماية من الانخراط بالمنظمات والمجموعات والأفعال الإرهابية.

● أوجه الاختلاف في رؤى الشباب وفقاً لمتغيرات الدراسة:

ومن المثير للاستبصار حقاً هو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤى الشباب وفقاً لمتغير ”النوع ونوع الكلية“، حيث اتضح أن رؤى شباب الكليات النظرية لماهية الإرهاب وأنواعه وأهدافه وأسبابه عالمياً ومحلياً، وسبل مواجهته تتضح بجلاء عند الإشارة إلى وجود مجموعة أبعاد أو أهداف أو عوامل أو سبل مجتمعه ومتضافرة معاً، مقارنة بشباب الكليات العملية، في حين يتصدر شباب الكليات من الجنسين في حالة التعرض لبعد واحد أو سبب واحد أو وسيلة معينة لمواجهة مخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً؛ وقد يكون مرجع ذلك إلى طبيعة دراسة الكليات النظرية التي تهتم بالقضايا الإنسانية العالمية والمحلية بصورة أكثر شمولية، في حين أن طبيعة الدراسة في الكليات العملية تسعى دوماً إلى

البحث عن ظواهر محددة، وعن آليات وأسباب محددة، مما يشير إلى وجود درجة عالية من الاتفاق بين الشباب حول رؤيتهم لتلك القضايا وبما يؤكد رفضهم للتدخل الأمريكى فى المنطقة العربية، وللدور السلبي لأمريكا وإسرائيل فى المنطقة العربية، ووعى الشباب بدور الدول الغربية وحليفاتها التى تسعى لحكم العالم وإعادة تقسيمه، ووعيتهم بدور الإعلام العالمى فى تشويه الإسلام وإصاق تهمة الإرهاب بالإسلام والمسلمين، على الرغم من كونه يمارس ضد الإسلام والعرب والمسلمين بالدرجة الأولى. وإن كان شباب الجامعات بصفة عامة يهتمون بمعرفة مخاطر الإرهاب الجديد خاصةً بعد التحولات “السوسيو - ثقافية” العميقة التى شهدتها المجتمع المصرى والعربى عقب ثورات الربيع العربى، وبعد الصدمة التى سببتها داعش، والجماعات الإرهابية فى مصر عقب ثورتى ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو.

ومن المثير للاستبصار أيضاً علاقة المستوى الاقتصادى المتدنى للشباب برؤيتهم “للفقر وانعدام العدالة والمساواة وتقييد الحريات، وشعور الإرهابى بالظلم” كسبب رئيسى لاجتذاب الشباب للجماعات والتنظيمات الإرهابية، كما رأوا فى تمكين الشباب وتوفير مناخ اجتماعى يسوده العدالة والمساواة وإطلاق الحريات وتوفير فرص العمل، وإشراك الشباب فى مواجهة الإرهاب مع مؤسسات الدولة ووضع استراتيجية تعتمد على مجموعة من الطرق والأساليب فى الوقاية من الإرهاب ومواجهته.

فى حين اتضح أن متغير “الفرقة الدراسية” لم يتضح بالنسبة للكثير من استجابات الشباب وإن كانت اتضحت تجاه أسباب وسبل مواجهة الإرهاب عالمياً ومحلياً والتى أوضحت أن شباب الفرقة الخامسة والثالثة والإعدادى هم الأكثر اهتماماً بقضايا “سيطرة أمريكا وإسرائيل على الوطن العربى وإرهاب الدول، والعوامل السياسية والثقافية والاقتصادية لشيطنة الإسلام، وإرهاب اليمين المتطرف”.

ولم يتضح وجود دور كبير لمتغير “الحالة الزوجية” للشباب حول رؤيتهم لماهية وأهداف وأنواع الإرهاب الجديد، وأساليب مواجهته، وقد يكون مرجع ذلك إلى أن النسبة الغالبة من الشباب - عينة الدراسة - أعزب وهذا حال معظم شباب الجامعات المصرية.

ولقد كشفت الدراسة - من خلال رؤى الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً - عن خطر محقق بالشباب قد يساعد على اجتذاب الشباب للتنظيمات والجماعات الإرهابية كنتيجة طبيعية لتزايد الضغوط الاقتصادية وزيادة الفساد، واختيار العدالة الاجتماعية، وضيق أفق الحريات وحقوق الإنسان، وضعف بل وندرة الثقافة الدينية الوسطية، وضعف الأمل فى مستقبل آدمى كريم، واتساع الفجوة بين الطبقة العليا والدنيا مع انسحاق الطبقة الوسطى - رمانة الميزان - مما ينذر بزيادة العنف والفكر المتطرف بين طرقي نقيض الفكر الدينى

المتطرف، والفكر اللا ديني المتطرف أيضاً مما ينذر بأخطار محدقة بالشباب والمجتمع المصرى كله، ومما يُعْرِق الشباب في تناقض بل صراع كبير بين رفض الفكر المتطرف والإرهاب، وبين انسداد السبل أمام أى حلول تنموية حقيقية وحياة كريمة فيجعل من العنف والإرهاب سبيل لا فكاً منه، وقد ينذر بانفجارية شعبية كبيرة - على نهج الفوضى الخلاقة التي يسعى إليها الغرب سعيًا حثيثًا، خاصة وأن أكثر من (٦٥٪) من الشعب المصرى من الشباب فاقد الأمل في سُبُل نَجاة من الفقر والمرض والمستقبل المظلم ويُدفع دفعًا نحو انفجارية لن تُبقي ولا تُدر.

ومن ثم كشفت نتائج الدراسة عن صدق المنطلق النظرى للدراسة بصورة كبيرة جداً حيث اتضح مدى عمق رؤية الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد، وأبعاده وأنواعه وأسبابه، وسبل مواجهته والوقاية منه، وكيفية مساعدة الشباب المنخرط بالفعل في التنظيمات الإرهابية على الخروج منها، كما كشفت عن جسامه مخاطر الإرهاب الجديد علمياً ومحلياً سواء على مستوى الأفراد أو الفاعلين من غير الدول أو حتى على مستوى إرهاب الدول، كما كشفت عن عمق رؤى الشباب لشيطنة الإسلام ووصمه بالإرهاب، ومحاربه باسم محاربة الإرهاب "محور الشر" من خلال سيطرة فكرة "صدام الحضارات"، وتفعيل صدام الشرق والغرب الذي تروج له الميديا الأمريكية والغربية، والتي تعمل على شيطنة الإسلام والعرب والمسلمين، وغرسها في الثقافة في الوعي الغربى بعد أحداث ١١ سبتمبر، والتحول نحو استغلال التنظيمات الإرهابية عالمياً، والدول الراحية للإرهاب، والحرب بالوكالة، وعمولة الإرهاب لإنهاك الدول والجيش النظامية واستنزافها من جانب، ولتحويل دفة الصراع بين الدول إلى صراع بين الدول والفاعلين من غير الدول لمواجهة الإرهاب فيها، فتجد الدول الواهنة نفسها في مواجهة مع "التنظيمات الإرهابية" التي تستخدم التفجيرات والصواريخ، والفكر الداعشى، مما يؤثر سلباً على الأمن والتنمية فيها؛ ويؤدى ذلك إلى خلق صورة مغايرة تماماً للإرهاب الجديد الذى يرسخ أشنع صور الإرهاب باستخدام أسلحة متطورة، وباستخدام الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعى في الإعلان عن أعماله الوحشية من جانب وفي اجتذاب وتجنييد شباب جدد من جانب آخر، ويؤدى كل ذلك إلى الإسراع بتفعيل مخطط "برنارد لويس" الشرق الأوسط الجديد لتقسيم المقسم وتفتيت المفتت، ونشر الفوضى الخلاقة، من خلال قيام الإرهاب كقوى مناوئة للدول الواهنة بما يهدد بقاءها ووجودها، وينذر بتقسيمها تمهيداً لتغيير "جيوسياسى" يحقق هيمنة الغرب وسيطرته على كنوز ومقدرات الشرق الأوسط وأفريقيا، إنه إرهاب يحمل أحدث الأسلحة وتوجهه دول وجهات استخباراتية، وخطابه خطاب الحق والعدل والقصاص تقوده دول كبرى تدعى حماية الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان، والحرب على الإرهاب أو أهل الشر على حد مزاعمهم.

حادى عشر - التوصيات:

١ - توصيات على المستوى النظرى

ضرورة دراسة عدد من الموضوعات الهامة لاستجلاء حقيقة وأبعاد الإرهاب الجديد على المستوى

النظري وعلى رأسها:

- ١ - مفهوم الإرهاب من الجهاد إلى إرهاب ISIS.
- ٢ - الإرهاب الجديد في النظرية السوسيولوجية.
- ٣ - الإرهاب الجديد وتفعيل مخطط الشرق الأوسط الجديد.
- ٤ - الإرهاب الجديد وإرهاب الدول الفاشلة.
- ٥ - نحو سيناريوهات مستقبلية للإرهاب الجديد في الشرق الأوسط

٢ - توصيات على المستوى التطبيقي:

- وضع استراتيجية متكاملة لمكافحة الإرهاب والتطرف من واقع مقترحات الشباب أنفسهم وتقوم على عدة إجراءات وسياسات منها:
- ١ - احتواء الشباب المصري واستغلال طاقاته تنموياً وعدم تهميشه.
 - ٢ - مواجهة الفساد وغياب العدالة في المجتمع.
 - ٣ - ضرورة إطلاق الحريات وزيادة فرص التعبير.
 - ٤ - تفعيل دور الأزهر الشريف والكنيسة والمدارس والجامعات في مواجهة الفكر المتطرف.
 - ٥ - إشراك الشباب في محاربة الإرهاب فكرياً وواقعياً مع الدولة.
 - ٦ - استغلال وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي في محاربة الإرهاب.
 - ٧ - حل القضية الفلسطينية ومواجهة إرهاب أمريكا وسلطة الاحتلال الإسرائيلي.

الهوامش:

- (*) لقد تم الرجوع لعدة مراجع في بناء التوجه النظري للدراسة منها:
- أولريش بيك (٢٠١٣). مجتمع المخاطر العالمي "بحثاً عن الأمان المفقود"، ترجمة: علا عادل وآخرون، ط ١. القاهرة: المركز القومي للترجمة.
 - Ulrich Beck (٢٠١٤). *Pioneer in Cosmopolitan Sociology and Risk Society*, Springer Cham Hiedelberge, New York, London, in *Springer Briefs on Pioneers in Science and Practice*, Vol. ١٨, Available on: <http://www.springer.com/series/١٠٩١٠>.
 - Ulrich Beck (١٠١٦). *Varieties of Second Modernity and the Cosmopolitan Visions Theory*. Culture & Society. Vol. ٣٣ (٧-٨). PP. ٢٥٧-٢٧٠, sagepub.com UK/journals permission. Nov. TCS. sagepub.com.
 - زيجمونت باومان وليونيداس دونسكيس (٢٠١٨). الشر السائل: العيش مع اللابديل، ط ١، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.
 - زيجمونت، باومان (٢٠١٧). الخوف السائد، ترجمة: حجاج أبو جبر، ط ١، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.
 - خالد كاظم أبو دوح (٢٠١٩). الإرهاب الجديد: رؤية نظرية مع تطبيقات على بعض التنظيمات الإرهابية المعاصرة، النخبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- (**) تم الاستعانة ببعض المعاملات الإحصائية لحساب ثبات استمارة البحث وهي كالآتي:
- ١ - معامل الارتباط بين المتغيرات " سبيرمان " وذلك لبيان المصدقية التركيبية للاستمارة من حيث زيادة أو نقص أو عدم وجود ارتباط، وكذلك نوع هذا الارتباط موجب أو سالب.
 - ٢ - معامل الثبات (ت) لثبات إستمارة البحث: تم قياس ثبات استمارة البحث عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة على نفس المجموعة في فترتين مختلفتين - حسب الشروط الواردة في قياس الثبات - بفارق (٨ - ٩ أيام) وقامت الباحثة بنفسها بملء الاستمارات مع المبحوثين في كلا الحرتين. وتراوح معامل الاتفاق بين الإجابات في المقابلة الأولى والثانية بين (٠,٧٠ - ٠,٩٧) وهو معامل ثبات عالٍ بوجه عام يفيد ثبات الإجابة. ولقد استخدمت المعادلة التالية لقياس ثبات الاستمارة.

$$T = \sqrt{\frac{S_1 - S_2}{\frac{S_1}{n} + \frac{S_2}{n}}}$$

ولقد جاءت نتيجة تطبيق معادلة ثبات الاستمارة (٩,٢١) أى أن درجة ثبات الاستمارة عالية جداً. كما اتضح أن معدل اكتمال البنود ١٠٠٪، واتضح أن الإجابة على كل الأسئلة ١٠٠٪.

(***) تم الاعتماد على تقرير البنك الدولي عن خط الفقر العالمي عام (٢٠٢٠) (١٩٠) دولار وتعديله إلى (٢١٥) دولار عام (٢٠٢٢) من صحيفة وقائع، التابع لمجموعة البنك الدولي، ٢٠٢٢/٢/٥.

<http://www.albankeldawli.org>.

قائمة المراجع والمصادر

أولاً - المراجع العربية:

- ١ - أبودوح خالد كاظم. (٢٠١٩). الإرهاب الجديد: رؤية نظرية مع تطبيقات على بعض التنظيمات الإرهابية المعاصرة، النخبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٢ - أحمد، هاني خميس. (٢٠٠٨)، رؤى الشباب للمشكلات البيئية في المجتمع الحضري، الإسكندرية: الرواد للكمبيوتر والتوزيع.
- ٣ - أولريش بيك. (٢٠١٣). مجتمع المخاطر العالمي: "بحثاً عن الأمان المفقود"، ترجمة علا عادل وآخرون، ط ١، القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- ٤ - جابر، عماد الدين. (٢٠١٨)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية للتنظيمات المتطرفة لدى الشباب الجامعي العربي، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مج (٥)، ع (٣)، (٢٠١٨)، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم. <http://search.mandumah.com/rec> الجزائر
- ٥ - جمعة حسين أنور. (٢٠٠٢)، الإرهاب الدولي.. الأسباب والنتائج: تحليل سوسيولوجي لرؤية شريحة من المثقفين لتداعيات سبتمبر ٢٠٠١، مطبوعات وحدة البحوث الاجتماعية والبيئية-كلية التربية بالسويس-جامعة قناة السويس.
- ٦ - الجنفاوي خالد مخلف. (٢٠١٩)، صناعة الشخصية الإرهابية "الخصائص والعوامل المؤدية"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع ١٣، ج ٢، ٢٠١٩.
- ٧ - الرازي، محمد أبي بكر عبد القادر (١٩٩٢): مختار الصحاح، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٨ - زايد أحمد. (٢٠١٣)، التخطيط لآليات إدارة المخاطر: الأزمات في السياسات الاجتماعية، سلسلة الدراسات الاجتماعية، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ع (٨٠)، مايو ٢٠١٣.
- ٩ - زكي، مصطفى محمود محمد. (٢٠٢٠)، وعى الشباب المصري بظاهرة الإرهاب "دراسة ميدانية على عينة من الشباب بمحافظة القاهرة"، مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، جامعة عين شمس، مج (٤) ع (٢٧) أكتوبر (٢٠٢١). <https://journals.ekb.eg>article-٣٣>
- ١٠ - زيجمونت باومان وليونيداس دونسكيس. (٢٠١٨)، الشر السائل: العيش مع اللابديل، ط ١، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.
- ١١ - زيجمونت، باومان (٢٠١٧). الخوف السائد، ط ١، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.
- ١٢ - سعودى، نهلة إبراهيم. (٢٠٠٨)، الثقافة في مواجهة العصر، ط ١، الإسكندرية: الرواد للكمبيوتر

والتوزيع.

١٣ - سعودى، نحلة إبراهيم. (٢٠٢٠)، إدارة المخاطر وثقافة الأزمات: دراسة لرؤى عينة من شباب جامعة الإسكندرية، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مج ٤٥، ع (٩٤)، صيف ٢٠٢٠.

<http://artzag.journals.ek.eg/article-٣٦٥٣٩٨.htm>

١٤ - العربى، فاروق. (٢٠٢١). الإسلاموفوبيا مسئولية من: قراءة فى إمكانية تجاوز صدام المنظومات وتصحيح الصور النمطية، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، مج (١٣)، ع (١)، ٢٠٢١.

١٥ - مصباح عامر و زواشى صورية. (٢٠٢٠). الأبعاد السوسيولوجية فى تحليل ظاهرة الإرهاب، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، ع (١٤).

١٦ - المطالقة فيصل إبراهيم. (٢٠١٧)، الإرهاب: أسبابه ونتائجه والوقاية منه من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المنياء، مج ٨٥، ع ١، ٢٠١٧.

<http://fihj.journals.ekb.e>

ثانياً - المراجع الإنجليزية:

١٧- Asafa Jalata. (٢٠١٦). "Phases of Terrorism in the Age of Globalization" Al-Qaeda: A Global Multinational Terrorist Network, PP. ١٦١-٢٠٧ (٢٠١٦)

<https://lib.ugent.be/catalog/ebk.١:٣٧١.....٥٨.٣٧٣>

١٨- Emel Akçali, (٢٠١٦). Jihadism in the Aftermath of Arab Revolutions: an Outcome of the "Failed State"? in book "New Liberal Governmentality and the Future of the State in the Middle East and North Africa", publisher plgrave MacMillan US, April ٢٠١٦. <http://lib.ugent.be>cata...>

١٩- Kenneth David Strang, "Exploring the Relationship Between Global Terrorist Ideology and Attack Methodology" Risk Management. May ٢٠١٦, Vol. ١٧, Issue ٢, PP. ٦٥-٩٠. <https://www.jstor.org/stable/٤٣٦٩٥٤٥٧>.

٢٠- Richard J. Estes, Habib Tiliouine (٢٠١٦). "The State of Social Progress of Islamic Societies" Social Development Trends in

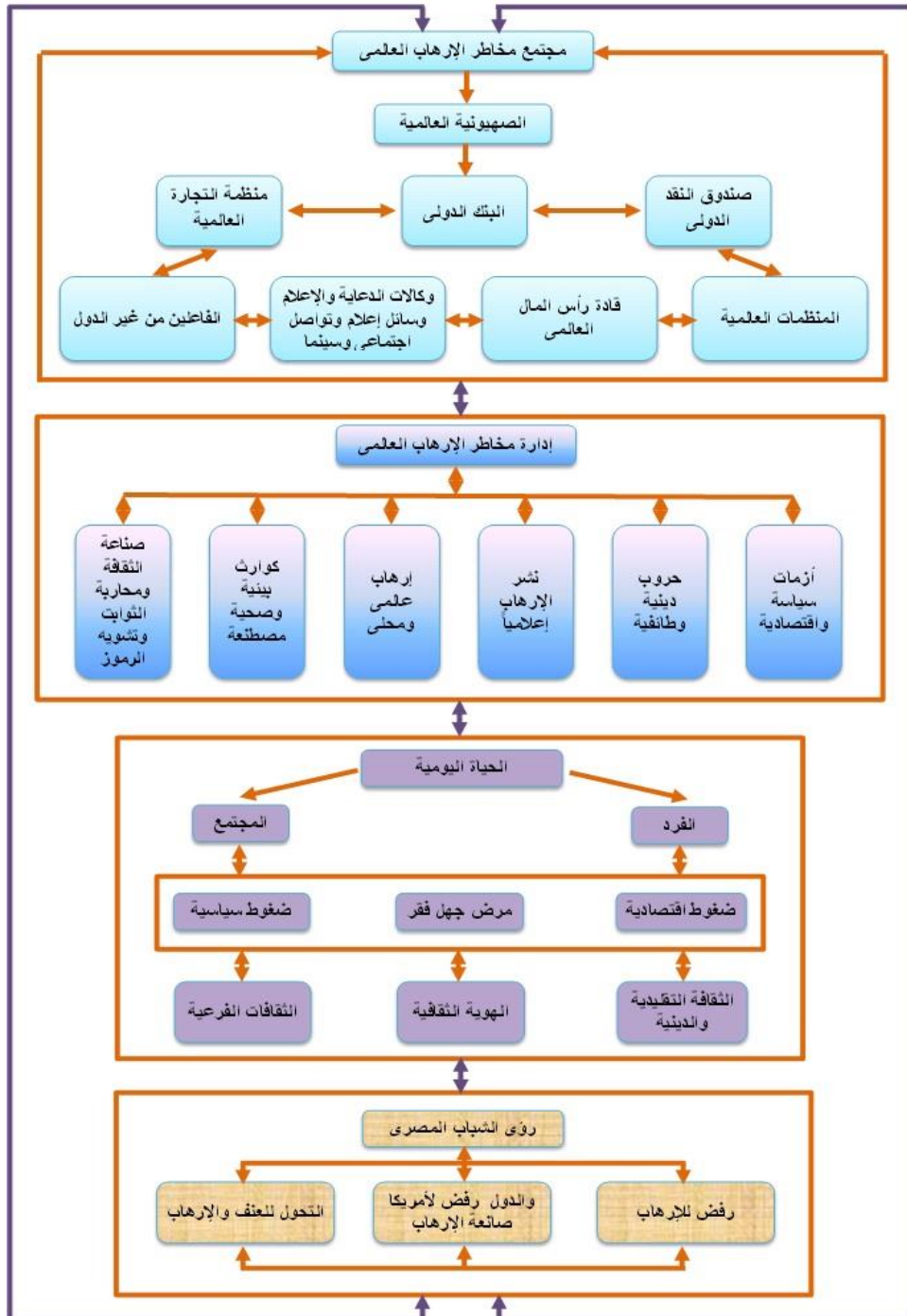
the Fertile Crescent Region: Jordan, Iraq, Lebanon and Syria, part of the series International Handbook of Quality - of - Life, PP. ١٩٧-٢١٠.

<https://www.researchgate.net/publication/٢١٥٧٠٧٦٤٢>.

- ٢٠ - Serkan Tasgin, Tanercam "Era dicating. Terrorism from the Middle East: Reasons for Terrorism in the Middle East", Vol. ١٧ of the Series Public Administration, Governance and Globalization, PP. ٧١-٩٩, August ٢٠١٦.

ملحق رقم (١)

رسم تخطيطي يوضح رؤية الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً



ملحق رقم (٢) يوضح خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (١) يوضح توزيع العينة طبقاً للكلية مع النوع والفرقة والحالة الاجتماعية والدخل الشهري

المجموع الكلى		الكليات العملية						الكليات النظرية						
		مجموع		أنثى		ذكر		مجموع		أنثى		ذكر		
%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	
٣,٠	١٢	٦,٠	١٢	١,٣	٥	١,٨	٧	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	إعدادى
٢٥,٥	١٠٢	٢٤,٠	٤٨	٦,٨	٢٧	٥,٣	٢١	٢٧,٠	٥٤	٦,٣	٢٥	٧,٣	٢٩	الفرقة الأولى
٢٢,٨	٩١	٢٢,٠	٤٤	٥,٠	٢٠	٦,٠	٢٤	٢٣,٥	٤٧	٥,٨	٢٣	٦,٠	٢٤	الفرقة الثانية
١٩,٣	٧٧	١٩,٠	٣٨	٤,٨	١٩	٤,٨	١٩	١٩,٥	٣٩	٥,٠	٢٠	٤,٨	١٩	الفرقة الثالثة
٢٤,٨	٩٩	١٩,٥	٣٩	٥,٠	٢٠	٤,٨	١٩	٣٠,٠	٦٠	٨,٠	٣٢	٧,٠	٢٨	الفرقة الرابعة
٤,٨	١٩	٩,٥	١٩	٢,٣	٩	٢,٥	١٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	الفرقة الخامسة
١٠٠	٤٠٠	٥٠,٠	٢٠٠	٢٥,٠	١٠٠	٢٥,٠	١٠٠	٥٠,٠	٢٠٠	٢٥,٠	١٠٠	٢٥,٠	١٠٠	المجموع
٩٧,٠	٣٨٨	٩٧,٠	١٩٤	٩٨,٠	٩٨	٩٦,٠	٩٦	٩٧,٠	١٩٤	٩٩,٠	٩٩	٩٥,٠	٩٥	أعزب
٥,٠	١٠	٣,٠	٦	٢,٠	٢	٤,٠	٤	٢,٠	٤	١,٠	١	٣,٠	٣	متزوج
٠,٢٥	١	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٥	١	٠,٠	٠	١,٠	١	أرمل
٠,٢٥	١	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٥	١	٠,٠	٠	١,٠	١	مطلق
١٠٠	٤٠٠	٥٠,٠	٢٠٠	٢٥,٠	١٠٠	٢٥,٠	١٠٠	٥٠,٠	٢٠٠	٢٥,٠	١٠٠	٢٥,٠	١٠٠	المجموع
٥٧,٣	٢٢٩	٦٣,٠	١٢٦	٦٣,٠	٦٣	٦٣,٠	٦٣	٥١,٥	١٠٣	٦٣,٠	٦٣	٤٠,٠	٤٠	أقل من ١٠٠٠
١٤,٣	٥٧	١٠,٥	٢١	٩,٠	٩	١٢,٠	١٢	١٨,٠	٣٦	٨,٠	٨	٢٨,٠	٢٨	١٠٠٠ – ٢٠٠٠
١١,٠	٤٤	٧,٥	١٥	٦,٠	٦	٩,٠	٩	١٤,٥	٢٩	١٢,٠	١٢	١٧,٠	١٧	٢٠٠٠ – ٣٠٠٠
١,٥	٦	٢,٠	٤	٢,٠	٢	٢,٠	٢	١,٠	٢	١,٠	١	١,٠	١	٤٠٠٠ – ٥٠٠٠
٤,٣	١٧	٣,٥	٧	٥,٠	٥	٢,٠	٢	٥,٠	١٠	٤,٠	٤	٦,٠	٦	٥٠٠٠ – ٦٠٠٠
٢,٥	١٠	٢,٥	٥	٣,٠	٣	٢,٠	٢	٢,٥	٥	٤,٠	٤	١,٠	١	٦٠٠٠ – ٧٠٠٠
٢,٥	١٠	٣,٥	٧	٤,٠	٤	٣,٠	٣	١,٥	٣	٣,٠	٣	٠,٠	٠	٧٠٠٠ – ٨٠٠٠
٦,٨	٢٧	٧,٥	١٥	٨,٠	٨	٧,٠	٧	٦,٠	١٢	٥,٠	٥	٧,٠	٧	٨٠٠٠ فأكثر
١٠٠	٤٠٠	٥٠,٠	٢٠٠	٢٥,٠	١٠٠	٢٥,٠	١٠٠	٥٠,٠	٢٠٠	٢٥,٠	١٠٠	٢٥,٠	١٠٠	المجموع

جدول رقم (٢) يوضح دلالات الفروق بين استجابات الشباب وفقاً لنوع الكلية

الكلية العملية	الكلية النظرية	الكلية العملية						الكلية النظرية					
		مجموع			ذكر			مجموع			ذكر		
		%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن
س٥- من وجهة نظرك ما هو مفهوم الإرهاب													
٦,٠٠٢*	٢٥	٢٥,٠	١٣	١٣,٠	٣٨	١٩,٠	٣٤	٣٤,٠	٢٥	٢٥,٠	٥٩	٢٩,٥	١
٤-عمليات وحشية تقوم بها جماعات متطرفة دينياً أو سياسياً دون سابق إنذار													
٤,٨٩٤*	١٤	١٤,٠	٥	٥,٠	١٩	٩,٥	٢٢	٢٢,٠	١٢	١٢,٠	٣٤	١٧,٠	١
٦-نشر الرعب من قبل مجموعات لديهم مرجعية دينية													
س٦- في رأيك ما هي أهم أنواع الإرهاب على مستوى العالم													
٤,٦٠٣*	١٤	١٤,٠	٧	٧,٠	٢١	١٠,٥	٢٣	٢٣,٠	١٣	١٣,٠	٣٦	١٨,٠	١
٥-الإرهاب السياسي إلى زعزعة استقرار الأنظمة السياسية													
٨ - وضح وجهة نظرك حول القضايا التالية:													
٩-وسائل الإعلام العالمية هي من صنعت أكذوبة أن الإرهاب هو إرهاب إسلامي فقط													
٨,٥٥٧*	٧٣	٧٣,٠	٧٠	٧٠,٠	١٤٣	٧١,٥	٨٤	٨٤,٠	٨٢	٨٢,٠	١٦٦	٨٣,٠	٢
سليبي													
	١٧	١٧,٠	١٧	١٧,٠	٣٤	١٧,٠	١١	١١,٠	١٣	١٣,٠	٢٤	١٢,٠	
محايد													
	١٠	١٠,٠	١٣	١٣,٠	٢٣	١١,٥	٥	٥,٠	٥	٥,٠	١٠	٥,٠	
إيجابي													
٩-من وجهة نظرك ما هي الأهداف الرئيسية للإرهاب													
٤,٦٤٠	٨	٨,٠	٩	٩,٠	١٧	٨,٥	١٦	١٦,٠	١٥	١٥,٠	٣١	١٥,٥	١
٢-تدمير الموارد الاقتصادية وتأخير عجلة التنمية													
٦,٣٢٣*	١٩	١٩,٠	٦	٦,٠	٢٥	١٢,٥	٢٢	٢٢,٠	٢٢	٢٢,٠	٤٤	٢٢,٠	١
٥-إشعال الحرب على الإسلام													
١٠-ما هي الأساليب التي يستخدمها رعاة الإرهاب لتنفيذ أهدافهم													
٧,٤٨٤**	٢٣	٢٣,٠	١٧	١٧,٠	٤٠	٢٠,٠	٣٠	٣٠,٠	٣٤	٣٤,٠	٦٤	٣٢,٠	١
٢-إغراء الشباب الفقير بالمال واستغلال فقرهم وجهلهم													
٥,٢٣٣*	١٣	١٣,٠	٤	٤,٠	١٧	٨,٥	٢٢	٢٢,٠	١٠	١٠,٠	٣٢	١٦,٠	١
٣-تنفيذ سياسات جهات استخباراتية دولية													
١٤,٧٢٩**	١٢	١٢,٠	٨	٨,٠	٢٠	١٠,٠	٢٠	٢٠,٠	٢٩	٢٩,٠	٤٩	٢٤,٥	١
٥-التخفي وراء مناصب سياسية أو دينية أو دعوية													
١٠,٢٥٦**	١٦	١٦,٠	٩	٩,٠	٢٥	١٢,٥	٢٣	٢٣,٠	٢٧	٢٧,٠	٥٠	٢٥,٠	١
٦-استغلال رفض الشباب للسياسات الحكومية لبلادهم وتغيير سياساتها بالعنف													

الاستبيان س/ك	درجة الخطورة	الكلية العملية						الكلية النظرية						
		مجموع		أنثى		ذكر		مجموع		أنثى		ذكر		
		%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	
٩,٦٣٩**	١	٤٥,٠	٩٠	٤٦,٠	٤٦	٤٤,٠	٤٤	٦٠,٥	١٢١	٦٥,٠	٦٥	٥٦,٠	٥٦	٧- كل ما سبق
١٢- من وجهة نظرك ما هي الوسائل أو القنوات التي يستخدمها الإرهابيين لتجنيد الشباب؟														
١٣,١٤٣**	١	٣٤,٥	٦٩	٣٩,٠	٣٩	٣٠,٠	٣٠	١٨,٥	٣٧	١٥,٠	١٥	٢٢,٠	٢٢	٤- وسائل التواصل الاجتماعي بكافة أشكالها
٧,٤٦٩**	١	٣٥,٥	٧١	٣١,٠	٣١	٤٠,٠	٤٠	٤٩,٠	٩٨	٥٦,٠	٥٦	٤٢,٠	٤٢	٧- كل ما سبق
١٣- من وجهة نظرك ما هي أسباب الإرهاب على مستوى العالم														
٨,٣٠٩**	١	٢١,٠	٤٢	١٩,٠	١٩	٢٣,٠	٢٣	١٠,٥	٢١	٨,٠	٨	١٣,٠	١٣	٢- التأثير بالنص الديني المتشدد الحاث على لزوم إحقاق الحق ودحض الباطل بالقوة
٥,٤٢٥*	١	١٥,٥	٣١	١٦,٠	١٦	١٥,٠	١٥	٨,٠	١٦	٦,٠	٦	١٠,٠	١٠	٣- القتل المستمر للمسلمين في فلسطين والعراق والدولة الإسلامية
٨,٧٨٢**	١	٢٢,٠	٤٤	٢٠,٠	٢٠	٢٤,٠	٢٤	١١,٠	٢٢	١١,٠	١١	١١,٠	١١	٤- قيام الدول الراحية للإرهاب بتعطيم اقتصاديات الدول الصغيرة وضرب وخلخلة الأمن فيها
١١,٠٨٣**	١	٢٧,٥	٥٥	٢٥,٠	٢٥	٣٠,٠	٣٠	١٤,٠	٢٨	١٣,٠	١٣	١٥,٠	١٥	٥- ضرب الإسلام بيد مسلمين متشددين لإلصاق قِمة الإرهاب بالدين الإسلامي
٢٩,١٦٥**	١	٣٠,٥	٦١	٣٠,٠	٣٠	٣١,٠	٣١	٩,٠	١٨	٧,٠	٧	١١,٠	١١	٦- إيواء الولايات المتحدة لعناصر إرهابية ودعمها بالسلاح
٩,٤٩٠**	١	٢٠,٥	٤١	٢٠,٠	٢٠	٢١,٠	٢١	٩,٥	١٩	٩,٠	٩	١٠,٠	١٠	٧- دعم بعض الدول للإرهاب لزعة أنظمة الحكم في دول أخرى
٤,٨١٥*	١	١٥,٠	٣٠	١٦,٠	١٦	١٤,٠	١٤	٨,٠	١٦	٧,٠	٧	٩,٠	٩	٨- تجاهل الولايات المتحدة لحقوق العرب
٦,٧٧٥**	١	٢٣,٠	٤٦	٣٠,٠	٣٠	١٦,٠	١٦	١٣,٠	٢٦	٧,٠	٧	١٩,٠	١٩	٩- انتشار الفساد وانعدام العدالة والمساواة وتقييد الحريات
٨,٧٦٨**	١	٢٠,٠	٤٠	٢٢,٠	٢٢	١٨,٠	١٨	٩,٥	١٩	٩,٠	٩	١٠,٠	١٠	١٠- لانتشار التطرف اليميني والتعصب العرقي في الغرب ومعاداة الإسلام والمسلمين
٦,٤٩٨*	١	٢٤,٠	٤٨	٢٦,٠	٢٦	٢٢,٠	٢٢	١٤,٠	٢٨	١٤,٠	١٤	١٤,٠	١٤	١١- الرغبة في الإبادة الجماعية سواء أكانت حكومية أو غير حكومية مثل ما يتعرض له مسلمو بروما

البيان	درجة الجدية	الكميات العملية						الكميات النظرية						
		مجموع		أنثى		ذكر		مجموع		أنثى		ذكر		
		%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	
١٢- كل ما سبق	١	٣٣,٥	٦٧	٣١,٠	٣١	٣٦,٠	٣٦	٥٣,٥	١٠٧	٥٨,٠	٥٨	٤٩,٠	٤٩	
١٤- من وجهة نظرك ما هي الأسباب الرئيسية لظاهرة الإرهاب في مصر؟														
٥- الضغوط الاقتصادية المتزايدة على الشباب	١	٢٨,٥	٥٧	٣٣,٠	٣٣	٢٤,٠	٢٤	١١,٠	٢٢	٨,٠	٨	١٤,٠	١٤	١٩,٣٢٣
٦- زيادة الفساد في المجتمع عقب ثورة يناير	١	٢٦,٥	٥٣	٢٨,٠	٢٨	٢٥,٠	٢٥	١٥,٥	٣١	١٣,٠	١٣	١٨,٠	١٨	٧,٢٩٤
٧- عدم وجود قنوات للتعبير الحر عن الرأي	١	٢٤,٥	٤٩	٢٠,٠	٢٠	٢٩,٠	٢٩	١٢,٠	٢٤	٨,٠	٨	١٦,٠	١٦	١٠,٤٧٣
٩- كل ما سبق	١	٢٨,٠	٥٦	٣٠,٠	٣٠	٢٦,٠	٢٦	٤٩,٠	٩٨	٦١,٠	٦١	٣٧,٠	٣٧	١٨,٦٢٥
١٧- من وجهة نظرك ما هي الأساليب المقترحة لمواجهة الإرهاب عالمياً														
٢- القضاء على الفساد ونشر العدل في المجتمع	١	٢٤,٠	٤٨	٢٥,٠	٢٥	٢٣,٠	٢٣	١٣,٥	٢٧	٨,٠	٨	١٩,٠	١٩	٧,٢٣٧
٣- توقف الدول الأجنبية عن دعم الإرهاب	١	٢٧,٥	٥٥	٢٥,٠	٢٥	٣٠,٠	٣٠	١١,٠	٢٢	٤,٠	٤	١٨,٠	١٨	١٧,٥١٤
٤- توقف بعض الدول العربية عن دعم الإرهاب	١	١٩,٠	٣٨	١٧,٠	١٧	٢١,٠	٢١	٦,٠	١٢	٧,٠	٧	٥,٠	٥	١٥,٤٥١
٥- توضيح الصورة الحقيقية للإسلام لدى الغرب	١	٢٦,٠	٥٢	٢٨,٠	٢٨	٢٤,٠	٢٤	٨,٠	١٦	٦,٠	٦	١٠,٠	١٠	٢٢,٩٦٢
٦- مواجهة الحركات الإسلامية المتشددة بالفكر والحوار قبل المواجهة الأمنية	١	١٦,٠	٣٢	١٤,٠	١٤	١٨,٠	١٨	٦,٥	١٣	٧,٠	٧	٦,٠	٦	٩,٠٣٩
٧- القضاء على داعش والتنظيمات المشابهة لها	١	٢٦,٥	٥٣	٢٤,٠	٢٤	٢٩,٠	٢٩	٦,٠	١٢	٥,٠	٥	٧,٠	٧	٣٠,٨٧٩
٨- التكاتف الدولي لمواجهة الإرهاب بكل صوره	١	٢٤,٠	٤٨	٢٥,٠	٢٥	٢٣,٠	٢٣	٦,٠	١٢	٢,٠	٢	١٠,٠	١٠	٢٥,٤١٢

الترتيب الاسم	درجة الشهادة	الكليات العملية						الكليات النظرية						
		مجموع		أنثى		ذكر		مجموع		أنثى		ذكر		
		%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	
١٤,٠٣٧**	١	٢٠,٥	٤١	١٧,٠	١٧	٢٤,٠	٢٤	٧,٥	١٥	٤,٠	٤	١١,٠	١١	٩-مواجهة الجماعات المتطرفة في الغرب
١١,٤٩٩**	١	٢٦,٥	٥٣	٣١,٠	٣١	٢٢,٠	٢٢	١٣,٠	٢٦	١٤,٠	١٤	١٢,٠	١٢	١٠-نشر السلام العالمي بالحكمة والموعظة الحسنة
١٢,٢٥٨**	١	٤٠,٠	٨٠	٣٧,٠	٣٧	٤٣,٠	٤٣	٥٧,٥	١١٥	٦٣,٠	٦٣	٥٢,٠	٥٢	١١-كل ما سبق
٩,٤٨٤**	a	٢٢,٥	٤٥	٢١,٠	٢١	٢٤,٠	٢٤	١١,٠	٢٢	٧,٠	٧	١٥,٠	١٥	١-المحاضرات والندوات الدينية التي تدعو لنيل العنف
١٥,٢٤٤**	١	٢٥,٥	٥١	٢٨,٠	٢٨	٢٣,٠	٢٣	١٠,٥	٢١	٨,٠	٨	١٣,٠	١٣	٣-مواجهة الفساد وغياب العدالة في المجتمع
٢٢,٥٦٥**	١	٣٥,٠	٧٠	٣٩,٠	٣٩	٣١,٠	٣١	١٤,٥	٢٩	٦,٠	٦	٢٣,٠	٢٣	٤-احتواء الشباب المصري واستغلال طاقاته وعدم تهميشه
١٤,٢٢٦**	١	٢٣,٥	٤٧	٢٥,٠	٢٥	٢٢,٠	٢٢	٩,٥	١٩	٣,٠	٣	١٦,٠	١٦	٥-تفعيل دور المدرسة والمعلم في غرس الانتماء الوطني
٨,٣٠٩**	١	٢١,٠	٤٢	٢٢,٠	٢٢	٢٠,٠	٢٠	١٠,٥	٢١	٨,٠	٨	١٣,٠	١٣	٦-نشر الفكر الديني الوسطى في المدارس والجماعات والمساجد والكنائس
٩,٢٦٥**	١	٢٣,٠	٤٦	٢٤,٠	٢٤	٢٢,٠	٢٢	١١,٥	٢٣	٨,٠	٨	١٥,٠	١٥	٧-تفعيل دور الأزهر الشريف في مواجهة التطرف الفكري بكل صوره
٦,٢٦٩*	١	٤١,٠	٨٢	٣٩,٠	٣٩	٤٣,٠	٤٣	٥٣,٥	١٠٧	٦٠,٠	٦٠	٤٧,٠	٤٧	٩-كل ما سبق